



مركز الزيتونة  
للدراستات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4502

التاريخ: السبت 2017/12/23

## الفبر الرئيسي



شهيان وأكثر من 689 إصابة  
في جمعة الغضب الثالثة

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس يعلن من فرنسا رفضه أي خطة سلام أمريكية ويطالب بالاعتراف بفلسطين  
"إسرائيل" تعلن انسحابها من اليونيسكو

مشعل: الإدارة الأمريكية تلقت صفة قوية من المجتمع الدولي

رئيس وزراء ماليزيا: سننتصر للقدس ولن نخاف من الولايات المتحدة

حفلة عشاء أمريكية تكريمية للرافضين والممتنعين والغائبين عن تصويت القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس يعلن من فرنسا رفضه أي خطة سلام أمريكية ويطالب بالاعتراف بفلسطين
6	3. بحر: القرارات الدولية بدعم حقوق الشعب الفلسطيني تحتاج إلى القوة
7	4. الحمد لله لواشنطن: إرادة الشعوب لا تُشترى بالمال
7	5. عباس في رسالة الميلاد يدعو العالم للإنصات للمسيحيين الأصليين بالأرض المقدسة
8	6. مجدلاني: وضع القدس حساس ويجب إحياء عملية السلام وإيجاد حل نهائي للوضع فيها
8	7. عشراوي: التصويت أعاد الاعتبار لكرامة العالم
8	8. سفير فلسطين في القاهرة: نسعى لإعادة تشكيل "الرباعية" من دون الولايات المتحدة
المقاومة:	
9	9. مشعل: الإدارة الأمريكية تلقت صدمة قوية من المجتمع الدولي
9	10. البطش: الانتفاضة أزاحت غبار الخوف من الولايات المتحدة وصلفها
10	11. الهندي: مواقف الأزهر الشريف متقدمة وتنحاز لقضايا الأمة
10	12. حركة حماس تنظم مظاهرات حاشدة جنوب ووسط وشمال قطاع غزة
11	13. القوى الإسلامية في عين الحلوة: العفو العام يجب أن يشمل الفلسطينيين
12	14. جبهة النضال الوطني: قرار الجمعية العامة صدمة قوية لترامب وسياسته الفجة
12	15. "الشاباك" يدعي: عملية الطعن في عراد محاولة لختف سلاح الجندي
13	16. حماس تدعو للإسراع بإعادة إعمار حي الطيرة في مخيم عين الحلوة
الكيان الإسرائيلي:	
13	17. نتنياهو: دول إضافية تدرس بشكل جدي نقل سفاراتها إلى القدس
14	18. دانون: جلست مع هالي ساعات على الهاتف قبل التصويت وجهودنا أعطت ثمارها
14	19. نتنياهو يعين بن شبات مبعوثاً شخصياً للشؤون السياسية خلفاً لمولخو
15	20. "إسرائيل" تعلن انسحابها من اليونيسكو
15	21. رئيسة المحكمة العليا: "تصريحات بعض أعضاء الكنيسة ضد القضاة مشينة"
15	22. الجيش الإسرائيلي تدرّب في نابلس على احتلال قرية في جنوب لبنان
الأرض، الشعب:	
16	23. إصابة سبعة أسرى جراء حريق اندلع في قسم العزل بسجن "المسكوبية"
16	24. استشهاد مواطن متأثراً بإصابته شرق جباليا
16	25. تمديد اعتقال والده عهد التميمي الفلسطينية وابنة عمها
17	26. سياسة إسرائيلية ممنهجة تستهدف فئة الأطفال والنساء والمعاقين
17	27. تظاهرة بالمسجد الأقصى واعتداء على المصلين بشوارع القدس
18	28. "الحملة الأهلية": قرار الأمم المتحدة بشأن القدس إعلان استقلال العالم عن الهيمنة الأمريكية

	<u>ثقافة:</u>
18	29. القدس محور العدد الجديد لمجلة الدراسات الفلسطينية
	<u>مصر:</u>
19	30. "الحياة": تأثر العلاقات المصرية - الأمريكية بتحريك القاهرة في ملف القدس
	<u>الأردن:</u>
19	31. الصفدي: القدس فوق السياسة وفوق الخلافات
20	32. الأردن: "النقابات المهنية" تخاطب الدول الداعمة للموقف العربي حيال القدس
21	33. للجمعة الثالثة على التوالي.. الأردنيون ينتصرون للقدس
	<u>لبنان:</u>
21	34. عون: قرار الأمم المتحدة حول القدس انتصار للحق
21	35. إشادة لبنانية بقرار الأمم المتحدة لمصلحة القدس
22	36. كبارة: لا نعترف بوجود "إسرائيل" أصلاً
23	37. جنبلاط: لماذا سُمح اليوم بتعداد الفلسطينيين؟
23	38. وقفة تضامنية في صور دعماً للقدس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
23	39. رئيس وزراء ماليزيا: سننتصر للقدس ولن نخاف من الولايات المتحدة
24	40. أبو الغيث: تصويت الجمعية العامة يؤكد على الإجماع الدولي الكامل للحق الفلسطيني
24	41. "التعاون الإسلامي": تصويت الجمعية العامة يثبت الوضع التاريخي والقانوني والسياسي لـ"القدس"
25	42. سورية: الولايات المتحدة غير معنية بالتوصل إلى حلّ شامل وعادل للصراع العربي الإسرائيلي
25	43. باكستان: الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" انتهاك صارخ للقانون الدولي
25	44. بنغلاديش تؤكد على موقفها بأن "القدس الشرقية" عاصمة فلسطين
26	45. "المهندسين العرب": على الشعوب العربية والإسلامية مقاطعة الولايات المتحدة
26	46. الشرطة الإسرائيلية تعتقل أربعة أتراك بالقدس المحتلة وتعتدي عليهم
26	47. الجيش الإسرائيلي يقصف منشأة عسكرية سورية بالجولان
	<u>دولي:</u>
27	48. حفلة عشاء أمريكية تكريمية للرافضين والممتنعين والغائبين عن تصويت القدس
27	49. ماكرون يجدد رفض قرار ترامب ويدعم حلّ الدولتين
28	50. بوتين وأردوغان يؤكدان استعدادهما للمساعدة في تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

28	51. وزير الخارجية الصيني: ندعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس
29	52. كندا: قرار ترامب بشأن القدس لا يعزز آفاق السلام
29	53. الحكومة السلوفينية تقرر الاستمرار بإجراءات الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة
29	54. احتجاجات واسعة في مدن عالمية نصرًا للقدس
30	55. نيويورك تايمز: تصويت الأمم المتحدة بشأن القدس "تويخ لاذع" و"تحذير جماعي" لواشنطن
31	56. جمعية سويدية تندد بإعلان ترامب وتعلن استعدادها لكسر حصار غزة
31	57. "المرصد الأورومتوسطي": قانون عراقي يجرد اللاجئين الفلسطينيين من كافة حقوقهم
32	58. مغنية عالمية تفكر في إلغاء حفل بـ"إسرائيل"
	<b>مختارات:</b>
32	59. المعارضة السورية لا تحسم مشاركتها وترحب بنتائج "آستانة"
	<b>حوارات ومقالات:</b>
33	60. تحطيم قيود الفلسطينيين... عبد الحليم قنديل
36	61. كي لا يتحول قرار ترامب إلى قانون دولي... أماني السنوار
39	62. عهد التميمي أفقدت إسرائيل صوابها... جدعون ليفي
41	63. مغزى الانتصار في نيويورك ودلالاته... عريب الرنتاوي
43	64. استراتيجية "الأمر الواقع" الإسرائيلي... ومسلسل الخضوع العربي... علي حيدر
46	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. شهيدان وأكثر من 689 إصابة في جمعة الغضب الثالثة

ذكرت القدس العربي، لندن، 2017/12/23، عن مراسلها أشرف الهور، أنّ شابين فلسطينيين وأصيب العشرات بجراح بينها حالات خطيرة، خلال مواجهات حامية الوطيس، بعد وصول آلاف المتظاهرين للمناطق الأمنية العازلة على طول جودود قطاع غزة الشرقية، حيث انخرطوا هناك في تظاهرات حامية الوطيس في "جمعة الغضب الثالثة"، الراضة للقرارات الأمريكية بحق مدينة القدس. وتميزت التظاهرات التي انطلقت يوم أمس بأن شهدت "تصعيداً أكبر" من التظاهرات التي انطلقت خلال الأيام الماضية، حيث توافد المتظاهرون بأعداد كبيرة على الكثير من مناطق الحدود الشرقية للقطاع، حيث قوبلوا على الفور بإطلاق أعيرة نارية من أسلحة قناصة، استهدف الكثير منها المناطق العلوية من جسد المتظاهرين.

وأُسفرت مواجهات أخرى عن إصابة العشرات من الشبان، بينهم من أصيب بحالات خطيرة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، ونقلت طواقم الإسعاف التي كانت في كل مناطق التماس الساخنة، العديد من المصابين إلى مشافٍ قريبة، فيما قدم مسعفون خدمات طبية لعشرات الشبان الذين أصيبوا باختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، بينهم صحفيون كانوا يغطون المواجهات الدائرة إضافة إلى طواقم إسعاف. وأكد شهود عيان أن عددا من المتظاهرين تمكنوا في بعض مناطق المواجهات، من اجتياز السياج الفاصل، والوصول إلى ثكنات عسكرية قريبة للاحتلال، وتمكن متظاهرون من تحطيم كاميرات مراقبة لموقع عسكري شرق مدينة غزة.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد دفع بالمزيد من قواته المسلحة عند كثير من نقاط التماس مع الجانب الفلسطيني، استعدادا لقمع التظاهرات.

وذكرت الجزيرة.نت، 2017/12/22، أن أكثر من 689 شخصا أصيبوا في مواجهات بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية. وقال مراسل الجزيرة سمير أبو شمالة إن قوات الاحتلال استهدفت الصحفيين وطواقم الإسعاف، في حين أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان لها أن طواقمها تعاملت مع 65 إصابة بالرصاص الحي، و111 بالرصاص المطاطي، و442 بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، و71 أخرى لم تحدد، وذلك في غزة والضفة والقدس.

## ٢. عباس يعلن من فرنسا رفضه أي خطة سلام أمريكية ويطالب بالاعتراف بفلسطين

نشرت الحياة، لندن، 2017/12/23، نقلاً عن مراسلتها في باريس، آرييت خوري، أن قمة بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والفلسطيني محمود عباس عُقدت في باريس أمس، أثمرت اتفاقاً عن "وضع القدس كأساس لحل الدولتين"، ورفض إعلان الرئيس دونالد ترامب في شأن المدينة المقدسة، لكن الزعيمين اختلفا حول أولوية الاعتراف بالدولة الفلسطينية، الذي اعتبره عباس "استثماراً في السلام"، لكن ماكرون "لا يعتقد أن الخطوة مجدية بل ستكون رد فعل".

وحملَ عباس، خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي في قصر الإليزيه، على الولايات المتحدة، التي شددت على أنها "لم تعد وسيطاً نزيهاً في عملية السلام وان الفلسطينيين لن يقبلوا أي خطة تصدر عنها بسبب انحيازها وخرقها القانون الدولي"، كما حملَ على سياسة الاستيطان المعتمدة من قبل "إسرائيل" والمخالفة لاتفاقات جنيف إضافة إلى أعمال القتل ومصادرة الأراضي. وأكد أن الاعتراف بفلسطين "هو بمثابة استثمار في السلام وأن الفلسطينيين مستمرون في نشاطهم السياسي على مستوى العالم بأكمله ومستمرون في المصالحة على رغم صعوبتها والعقبات التي تواجهها".

ورداً على سؤال حول زيارته إلى الرياض قال إن "السعوديين يقولون لنا دائماً ماذا تريدون، نحن معكم، ولن نتدخل في شؤونكم بخلاف البعض أما هم فلم يتدخلوا ولم يتأخروا عن الدعم في كل المجالات". ونقل عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قوله إن "قضية الشرق الأوسط لن تحل قبل قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية وأنه عاد وسمع الموقف ذاته من المسؤولين السعوديين خلال زيارته الأخيرة".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/23، نقلاً عن مراسلها في باريس، ميشال أبو نجم، أن الرئيس عباس قال معقّباً على ما حصل قبل تصويت الجمعية العامة من تهديدات أمريكية بقطع المساعدات عن الدول التي تصوت ضدّ الولايات المتحدة: إنه "يأمل أن يتعظ الآخرون (أي الأمريكيين) أن العالم لا يساق هكذا، أو أن تفرض عليه المواقف (السياسية) بالمال".

لكن ما البديل عن واشنطن وعن الدور الذي سعت لعقود لأن تنفرد به؟ يقول أبو مازن إنه "مستمر في المساعي السياسية" في كل أنحاء العالم ومع الجميع، وأنه يستند داخلياً إلى عامل جديد هو المصالحة الفلسطينية. أما البديل فيتعين البحث عنه، وفق الرئيس الفلسطيني، بين "دول كثيرة مهمة أيدت موقفنا، ويمكنها أن تلعب دوراً من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط". ولم يفوت عباس الفرصة للتنديد بالقمع الإسرائيلي الأعمى، ودليله على ذلك قتل مُقعد فلسطيني بترت ساقاه وإصابته برصاصة في الرأس.

### ٣. بحر: القرارات الدولية بدعم حقوق الشعب الفلسطيني تحتاج إلى القوة

غزة: قال أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، يوم الجمعة 2017/12/22: إن القرارات الدولية الداعمة لحقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مسيره واسترداد حقوقه تحتاج إلى القوة. وثمّن بحر، خلال خطبة الجمعة بمسجد الرضوان بمدينة غزة، موقف الدول الداعمة للقرار الأممي في ظل التهديد الأمريكي، وطالب المجتمع الدولي بالمزيد من الضغط حتى تتراجع أمريكا عن قرارها بشأن القدس. وعدّ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة "خطوة في الاتجاه الصحيح، وانتصاراً لحقوق شعبنا التاريخية، وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، كما يعد القرار الأممي صفقة لإعلان ترامب". وأكد بحر "حقّ شعبنا في استعادة حقوقه التي كفلها القانون الدولي بجميع الطرق والوسائل المتاحة، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة".

وطالب بحر السلطة الفلسطينية بإنهاء اتفاق أوسلو ووقف "التنسيق الأمني" مع الاحتلال، والانضمام لخيار شعبنا الفلسطيني بالمقاومة لتحرير فلسطين، مؤكداً أن زوال الاحتلال حتمية قرآنية. وحذر من المساس بسلاح المقاومة الذي يريدون نزعها ضمن صفقة القرن.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/22

#### ٤. الحمد لله لوأشنتن: إرادة الشعوب لا تُشترى بالمال

رام الله: رأى رئيس حكومة التوافق الفلسطينية، رامي الحمد الله، أن تجاهل عشرات الدول للتهديدات الأمريكية بقطع المساعدات المالية عنها، وإصرارها على تمرير مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة لرفض اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، يؤكد على أن "إرادة الشعوب لا تُشترى بالمال". وقال الحمد الله، في منشور على موقع الفيسبوك، الجمعة، "إن 128 دولة تحترم السلام والقانون صوتت لصالح الحق الفلسطيني في القدس...، بعد التهديد المباشر والدبلوماسية القسرية التي مارستها الولايات المتحدة"، معتبرا أن هذه النسبة تعبر عن وجود "غالبية عظمى ملتزمة بالمبادئ والقانون والأخلاق والإنسانية".

وقال "على ترامب أن يدرك اليوم أن الحق لا يُباع ولا يُشترى وأن الشعب الفلسطيني صاحب حق محفوظ في ضمائر العالم الذي صوت لصالح القرار، وعلى نتتياهو أن يعترف للشعب الإسرائيلي أن العالم ليس غافلاً عن السياسات العنصرية التي يمارسها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني".

وكالة قدس برس، 2017/12/22

#### ٥. عباس في رسالة الميلاد يدعو العالم للإنصات للمسيحيين الأصليين بالأرض المقدسة

رام الله - وكالة وفا: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "إننا لن نقبل بالولايات المتحدة وسيطاً في عملية السلام ولن نقبل بأية خطة من الجانب الأمريكي، لأن الولايات المتحدة اختارت الانحياز إلى الجانب الإسرائيلي، وبالتالي فإن خطتها المستقبلية لن تستند إلى حلّ الدولتين على حدود 1967، كما أنها لن تستند إلى القانون الدولي أو قرارات الأمم المتحدة". وأضاف عباس، في رسالته لمناسبة عيد الميلاد، إننا سنواصل طريقنا نحو تحقيق الحرية والاستقلال، مستمدين الهامنا من رسالة السيد المسيح الذي رفض الظلم ونشر الأمل. ودعا جميع المسيحيين في العالم، للإنصات إلى الأصوات الحقيقية للمسيحيين الأصليين في هذه الأرض المقدسة، تلك الأصوات المحصنة بالوحدة المسيحية الإسلامية التي رفضت بشدة اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل

من خلال رؤساء الكنائس. أولئك هم سلالة أتباع السيد المسيح الأولون وهم جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني، فلن يكون هناك مجتمع فلسطيني نابض بالحياة دون مكونه المسيحي.  
الأيام، رام الله، 2017/12/22

#### ٦. مجدلاني: وضع القدس حساس ويجب إحياء عملية السلام وإيجاد حلّ نهائي للوضع فيها

القاهرة، بغداد، رام الله - محمد الشاذلي، عمر ستار: بحث وفد فلسطيني برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني مع مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني الوزير وانغ يانغ، في مبادرة صينية - دولية لعملية السلام بمشاركة بكين. وقال مجدلاني: "وضع القدس حساس، ويجب إحياء عملية السلام وإيجاد حلّ نهائي للوضع في القدس وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. الإعلان الأمريكي في شأن القدس ينهي دورها في العملية السياسية".

الحياة، لندن، 2017/12/23

#### ٧. عشراوي: التصويت أعاد الاعتبار لكرامة العالم

رام الله: أشادت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بروح العدالة والشجاعة التي تحلت بها الدول الـ 128 التي أيدت القرار الذي أبطل القرار غير المسؤول للإدارة الأمريكية، باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل سفارتها إليها. ورحبت في تعقيبه على نتائج التصويت، بالمداخلات الشجاعة والمهمة، التي قدمتها الغالبية الساحقة من الدول، وبما حملته من انتصار لقيم العدالة والقانون الدولي، مستنكرة في الوقت نفسه، مداخلتي المندوبة الأمريكية، والمندوب الإسرائيلي، لما انطوتا عليه من وقاحة واستخفاف معن بالشرعية والقانون الدوليين.

القدس العربي، لندن، 2017/12/23

#### ٨. سفير فلسطين في القاهرة: نسعى لإعادة تشكيل "الرباعية" من دون الولايات المتحدة

القاهرة (مواقع إخبارية): قال السفير الفلسطيني في القاهرة دياب اللوح، إن موافقة الأمم المتحدة على مشروع مصر برفض القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، يُعد بمثابة انتصار جديد للدبلوماسية العربية، والجهود التي بذلت من الدول العربية، وفي مقدمتها مصر. وكشف اللوح عن الخطوات المقبلة للسلطة الفلسطينية، وقال لموقع 24 إن "هناك سلسلة من الخطوات التي سيتم القيام بها، وبدأنا بجلسة لمجلس الأمن، وهناك مشاورات عميقة بين الأردن ومصر وفلسطين ودول عربية أخرى بشأن الترتيب لما هو قادم، والخطوة الثانية هي طرح القضية الفلسطينية على طاولة الأمم



المتحدة لتحمل مسؤوليتها لإنصاف الشعب الفلسطيني، وأيضاً الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام". وأشار السفير الفلسطيني إلى أن "هناك تشاوراً بين فلسطين وفرنسا والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين من أجل إعادة تشكيل الرباعية الدولية وأمريكا ليست طرفاً فيها".

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/23

#### ٩. مشعل: الإدارة الأمريكية تلقت صفعه قوية من المجتمع الدولي

نواكشوط: وصف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، الرفض الواسع في الأمم المتحدة، لقرار الرئيس الأمريكي، بأنه "صفعه قوية من المجتمع الدولي للإدارة الأمريكية". وأشار مشعل، عقب وصوله مطار نواكشوط للمشاركة في مؤتمر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية الموريتاني، إلى أن "مواقف المجتمع الدولي دليل على أن قرار الرئيس الأمريكي شكل عزلة للولايات المتحدة الأمريكية". وشدد على أن الأمة الإسلامية والعربية ستنتصر في معركتها من أجل القدس.

وقال مشعل: "لا حقّ لـ(إسرائيل) في القدس، وإن الرئيس الأمريكي لن يكون باستطاعته منحها لـ(إسرائيل) بالقوة". وأشاد بالموقف العربي والإسلامي حول قضية القدس، ومواقف الحكومة الموريتانية الداعمة لفلسطين. واعتبر أن "انتصار الأمة في معركة القدس يعد انتصاراً في جميع معاركها".

فلسطين أون لاين، 2017/12/22

#### ١٠. البطش: الانتفاضة أزاحت غبار الخوف من الولايات المتحدة وصلفها

غزة - أشرف الهور: في مسيرة جماهيرية نظمتها حركة الجهاد الإسلامي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، قال القيادي في الحركة خالد البطش، إن القدس هي عاصمة الفلسطينيين، ورحب بـ "الانتصار" الذي تحقق في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكد البطش على أن الانتفاضة "ستبقى على سلم أولويات حركة الجهاد الإسلامي وباقي فصائل المقاومة"، محذراً الاحتلال من التمادي في غيه على طول الحدود، وقال "المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى تعسف المحتل الصهيوني وهو يغتال شاباً مقعداً على كرسي متحرك بدم بارد"، وأكد أن الخطوات المقبلة ستمثل بالتركيز على "النقاط الموجعة للعدو" على الحواجز والنقاط الالتفافية، داعياً في الوقت ذاته لتشكيل "قيادة ميدانية" للانتفاضة بهدف تعزيزها.

وأشار إلى أن الانتفاضة "أزلت غبار الخوف من أمريكا وصلفها"، مضيفاً "ستجبر هذه الانتفاضة المباركة الساسة والمفكرين على مغادرة فلسفة الواقعية السياسية التي فرضتها أمريكا على المنطقة"، مطالباً كذلك القادة العرب بـ"تغيير مواقفهم ورفع سقفها بعد هذه المظاهرات التي تخرج في العواصم وفلسطين المحتلة ضد أمريكا".

القدس العربي، لندن، 2017/12/23

### ١١. الهندي: مواقف الأزهر الشريف متقدمة وتنحاز لقضايا الأمة

غزة: ثَمَّن عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، د. محمد الهندي، دور شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، ومواقفه التاريخية التي أعادت للأزهر الشريف مجده وصدارته في الدفاع عن قضايا الأمة وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس المحتلة. وقال الهندي، في تصريح لإذاعة القدس، إن مواقف الأزهر الشريف أصبحت متقدمة في الحرص والتصدي لكل محاولات طمس الحقائق الدينية والتاريخية من خلال التأكيد على "إسلامية القدس". وأوضح الهندي أن مواقف الأزهر الشريف تجسدت، أخيراً، برفض الإمام الأكبر مقابلة نائب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وذلك رداً على قرار واشنطن الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة الاحتلال، وهو أمر يؤكد انحياز الأزهر لقضايا الأمة الإسلامية والدفاع عنها. وبعث الهندي، بالتحية والتقدير لشيخ الأزهر، تقديراً لمواقفه تجاه القضية الفلسطينية. وتابع الهندي: "رغم كل البطش والتكيل الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني ضد أبناء شعبنا ومقدساتنا، فإن هذا لن يكسر من عزيمتنا، ولن يضرنا من خذلنا وأحاك العداء لنا حتى يأتي وعد المولى بالنصر والتمكين"، مشدداً "أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين الأبدية".

فلسطين أون لاين، 2017/12/22

### ١٢. حركة حماس تنظم مظاهرات حاشدة جنوب ووسط وشمال قطاع غزة

غزة - ربيع أبو نقيرة، محمد عيد: شهدت، الجمعة الثالثة، لإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بتاريخ 6 ديسمبر، القدس عاصمة لدولة الاحتلال، مسيرات جماهيرية حاشدة حيث شارك آلاف المواطنين، في مسيرات جماهيرية حاشدة جنوب ووسط وشمال قطاع غزة، رافعين الأعلام الفلسطينية، ولافتات وطنية تؤكد تمسك الفلسطينيين بعاصمتهم القدس، والمسجد الأقصى المبارك، وأخرى تؤكد تمسكهم بالمقاومة. وتدفق المشاركون صوب ميدان العودة وسط مدينة رفح، عقب أداء صلاة الجمعة، وسط هتافات "ع القدس رايعين شهداء بالملايين"، و"القدس مش للبيع".

وقال القيادي في حركة حماس، منصور بريك: إن "دول العالم تعلم يقينا أن المحتل الغاصب لا وجود له في القدس، ولا يحق للولايات المتحدة الأمريكية الانفراد في قرارها الذي يلغي ويهيمن على القرارات الأممية بشأن القدس". وثنم بريك، خلال كلمته المركزية، ووقوف أحرار العالم مع حق شعبنا الفلسطيني بالقدس، قائلاً: "رسالتنا اليوم واضحة وضوح الشمس وهي التراجع عن القرار الأمريكي، واعتراف أمريكا بحقوق شعبنا، وإدانة الاحتلال". ودعا الجماهير العربية والإسلامية لمواصلة حراكها للتأثير على حكوماتها لقطع العلاقات مع الاحتلال، كما دعاهم للبدء في حراك جماهيري منظم نحو إغلاق السفارات الأمريكية والإسرائيلية في عواصم بلدانهم.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أحمد الكرد، خلال كلمته المركزية، أن حق الشعب الفلسطيني في مدينة القدس متجذر ومقدس، وكل محاولات التزوير ستبوء بالفشل. وشدد الكرد أن شعبنا الذي أحبط مؤامرة بوابات الأقصى سيفشل هذه المؤامرة (وعد ترامب)، مشيراً إلى أن مواصلة الفعاليات التي تنظمها حركة حماس والفصائل الفلسطينية هي للتأكيد على أهمية مدينة القدس في الصراع مع الاحتلال.

كما شهدت المحافظة الوسطى، مسيرة جماهيرية حاشدة في مخيم النصيرات، وجابت شوارع المخيم، وصدح خلالها المشاركون بهتافات للقدس والمقاومة.

وشمال القطاع، شارك الآلاف في مسيرة جماهيرية حاشدة، تنديداً بالقرار الأمريكي. ودعا القيادي في حركة حماس، سهيل الهندي، الإدارة الأمريكية إلى التراجع عن قرارها باعتبار مدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال. وجدد الهندي، التأكيد أن حركة حماس ثابتة على عهدتها بعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال على أرض فلسطين وماضية في طريق الجهاد حتى تحريرها من دنس الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2017/12/22

### ١٣. القوى الإسلامية في عين الحلوة: العفو العام يجب أن يشمل الفلسطينيين

نوه وفد من القوى الإسلامية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان خلال زيارته النائب اللبنانية بهية الحريري بـ"التحركات الشعبية التي عمت لبنان والوطن العربي والعالم تضامناً مع القدس". وقال الشيخ أبو الشريف عقل باسم الوفد "إن البحث تطرق إلى صعوبة إدخال مواد البناء إلى المخيم من أجل ترميم منازل، ولمسنا حرصاً شديداً من النائب الحريري في قضية ملف العفو العام، ويجب أن يشمل الجميع، وخصوصاً الفلسطينيين المقيمين في المخيم. المهم ألا نكون متورطين بدم أو قتل أو اعتداء على الجيش والمؤسسات الأمنية، واعتقد أن القسم الأكبر من

المطلوبين داخل المخيمات بتقارير كيدية وإطلاق نار، سيكون هناك حل لموضوعهم". وشدد على أن مخيم عين الحلوة "لم يعد يصلح بيئة للفارين المطلوبين".

الحياة، لندن، 2017/12/23

#### ١٤. جبهة النضال الوطني: قرار الجمعية العامة صفقة قوية لترامب وسياسته الفجة

رام الله: ثمنت جبهة النضال الوطني الفلسطيني الموقف الدولي بالتصويت لدعم الحق الفلسطيني في القدس، كما قدمت جزيل الشكر لكل الدول التي دعمت قضية فلسطين والقدس في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأكدت أن هذا القرار صفقة قوية لترامب وسياسته الفجة الخاضعة للولبي الصهيوني والمتماهية تماماً مع الأهداف الصهيونية وسياستها الهادفة لاغتصاب الأرض والحقوق الفلسطينية. ودعت إلى زيادة واتساع الضغط الدولي والفلسطيني حتى يتم الإسقاط الكامل لقرار ترامب. وأشادت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، واعتبرته خطوة أولى على طريق الانتصار الكامل للحق الفلسطيني في وطنه وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف. وثلّنت الجبهة الجهود المسؤولة والعادلة للدول التي وظفت جهودها من أجل هذا الانتصار.

القدس العربي، لندن، 2017/12/23

#### ١٥. "الشاباك" يدعي: عملية الطعن في عراد محاولة لخطف سلاح الجندي

محمود مجادلة: سمح جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يوم الجمعة، بنشر مزاعمه، باعتراف المواطن خالد أبو جودة من النقب، أن عملية الطعن التي قتل فيها جندي إسرائيلي في عراد أواخر تشرين الثاني الماضي، جاءت "انتقاماً من اعتداءات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة". وادعى أن خالد خطط في البداية لخطف جندياً لاستخدامه في صفقة تبادل أسرى فلسطينيين مستقبلياً؛ وأن خالد عزم على استخدام مواد مخدرة التي توفرت في مكان عمله في مستشفى "سوروكا" في مدينة بئر السبع من أجل تنفيذ عملية الاختطاف. وفي وقت لاحق بدّل خالد مخططه بقتل الجندي واختطاف سلاحه لاستخدامها في عمليات مستقبلية. كما وادعى أن خالد اشترى سيارة لتسهيل عملية هروبه بعد تنفيذ العملية، وأعد مبلغاً من المال لينفق منه في فترة اختبائه.

عرب 48، 2017/12/22

## ١٦. حماس تدعو للإسراع بإعادة إعمار حي الطيرة في مخيم عين الحلوة

بيروت: أكدت حركة حماس، موقفها الثابت من الحفاظ على أمن واستقرار المخيمات الفلسطينية في لبنان وخصوصاً مخيم عين الحلوة، داعية في ذات الوقت، الجهات المسؤولة للإسراع بإعادة إعمار حي الطيرة المتضرر من الاشتباكات المسلحة التي وقعت، سابقاً، في مخيم عين الحلوة. وجمع اللقاء المسؤول السياسي للحركة في مخيم عين الحلوة، محمد أبو ليلي وعضو القيادة السياسية للحركة في منطقة صيدا، خالد زعيتير، فيما مثل لجنة حي الطيرة، ناصر عبد الغني. وتناول الجانبان آخر مستجدات الأوضاع السياسية للقضية الفلسطينية، وقضية اللاجئين، والإعلان الأمريكي بحق القدس. وبحث الجانبان قضية إعادة إعمار حي الطيرة، وضرورة بذل الجهود للإسراع في تعويض الأهالي والبدء بإعادة إعمار الحي.

فلسطين أون لاين، 2017/12/22

## ١٧. نتنياهو: دول إضافية تدرس بشكل جدي نقل سفاراتها إلى القدس

مجيد القضماني: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن "عدة دول إضافية تدرس حالياً وبشكل جدي نقل سفاراتها من تل أبيب إلى القدس". جاء ذلك في لقاء خاص لشبكة "CNN"، يوم الجمعة. واعتبر نتنياهو أن قرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هو اعتراف بـ"الحقيقة التاريخية". وأضاف أن "دولا أخرى ستتبعها.. نجري حالياً مباحثات مع عدد من الدول التي تدرس بجدية ما ذهبت إليه الولايات المتحدة، ونقل سفاراتها إلى القدس"، على حد قوله. ومن بين هذه الدول، بحسب تقرير المصدر، رومانيا.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان مستعداً للتفاوض حول مستقبل القدس مع الفلسطينيين، قال "موقفنا أن القدس ستبقى مدينة موحدة وحرية العبادة مضمونة لكافة الأديان"، وكرر تصريحات سابقة يدعي فيها أن "إسرائيل هي الوحيدة في الشرق الأوسط التي تضمن حرية العبادة لليهود والمسيحيين والمسلمين على حد سواء". وقال: "هذه هي رؤيتي للقدس، وقد يكون للفلسطينيين رؤية مختلفة. عليهم أن يأتوا ويتفاوضوا. ولكنهم يصرحون بأنهم لن يتفاوضوا.. هم يسرون بعيداً عن طاولة المفاوضات... مجدداً". وتابع: تريد السلام، عليك أن تأتي إلى التفاوض.

عرب 48، 2017/12/22

## ١٨. دانون: جلست مع هالي ساعات على الهاتف قبل التصويت وجهودنا أعطت ثمارها

تل أبيب: قال السفير الإسرائيلي داني دانون، بعد التصويت بالجمعية العامة للأمم المتحدة أن "كل مندوبين الأوروبيين امتنعوا عن إلقاء الكلمات بفضل جهودنا، فانخفض عدد المتحدثين من 34 إلى 17. مؤيدو المشروع بقوا مع دول مثل سوريا وإيران في طابور المتحدثين. وأمل الفلسطينيون أن يستمر النقاش يومين، فإذا به ينتهي في ساعتين ونصف الساعة".

وقال السفير دانون إنه هو وزميلته السفير الأمريكية نيكي هايلي، جلسا ساعات طويلة على الهواتف قبل التصويت لتحسين النتيجة، وجهودهما أعطت ثمارها: "الأهم هو عدد الممتنعين، ومن هذه الناحية، فإن هذه نتيجة جميلة جداً"، وأضاف. "وفي ظل النقاش، كان الفلسطينيون في حالة جنون، وحاولوا إدخال أشخاص إلى القاعة كي يصوتوا، ولكن بلا نجاح. بالطبع نحن لا نزال لا نحب القرار، ولكن الفلسطينيين لم ينجحوا في خلق المهرجان الذي أرادوه. في القيود الكبيرة التي تعيشها الجمعية العمومية، هذا إيجابي".

السفير الإسرائيلي من طرفه، أشار إلى دول مثل المكسيك والأرجنتين، ممن اعتُبرت مؤيدة للفلسطينيين بشكل تلقائي، امتنعت عن هذا التصويت. وأعرب عن أمله في أن تكون المعركة الدبلوماسية حول قرار ترامب الاعتراف بالقدس انتهت، في هذه المرحلة على الأقل.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/23

## ١٩. نتنياهو يعين بن شبات مبعوثاً شخصياً للشؤون السياسية خلفاً لمولخو

محمود مجادلة: عين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، رئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبات، مبعوثاً شخصياً للشؤون السياسية، في المنصب الذي شغله المحامي يتسحاك مولخو، الذي خضع لتحقيقات بشبهات فساد تتعلق بقضية الغواصات المعروفة بـ"الملف 3000".

وكان من المفترض أن ينهي مولخو مهام منصبه في شباط/فبراير 2018 المقبل، وفي ظل تعيين بن شبات سينتهي مولخو عمله في بداية كانون الثاني/يناير المقبل على أن يتداخل بالعمل مع شبات لحين تسليم المنصب. وفي هذا السياق، تقدم نتنياهو بالامتنان والتقدير العميقين لمولخو على اعتبار أنه أدى دوره "مع مزيج نادر من الموهبة والخبرة والمعرفة الشاملة بالقضايا التي عالجها". وقال نتنياهو إن "عندما تصبح نشاطات مولخو معروفة للجمهور سيقدرونها كثيراً".

عرب 48، 2017/12/22

## ٢٠. "إسرائيل" تعلن انسحابها من اليونيسكو

مجيد القضماني: أعلنت إسرائيل، رسمياً، مساء الجمعة، انسحابها من منظمة اليونيسكو. وأمر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مندوب "إسرائيل" لدى المنظمة كرمل شاما هكوهين بأن يقدم إخطاراً رسمياً لمديرية اليونيسكو، بقرار الانسحاب من المنظمة. وسوف يقدم الاخطار مباشرة بعد عيد الميلاد، يوم الإثنين المقبل، على أن يدخل حيز التنفيذ مع نهاية العام 2018 وذلك وفقاً للإجراءات المتبعة في المنظمة بخصوص آليات الانسحاب.

عرب 48، 2017/12/22

## ٢١. رئيسة المحكمة العليا: "تصريحات بعض أعضاء الكنيست ضدّ القضاة مشينة"

محمود مجادلة: شهد المؤتمر السنوي لجمعية القانون العام الإسرائيلية، والذي عقد يوم الخميس، مشادات بين وزيرة القضاء، أيليت شاكيد، ورئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية، إستير حيوت، وذلك على خلفية اقتراح قانون أساس التشريع، الذي يصعب على المحكمة العليا إلغاء قوانين صادقت عليها الكنيست، ما يمثل تقييداً لصلاحياتها القضائية. وفي هذا السياق هاجمت شاكيد قضاة المحكمة العليا، واعتبرت أن "أحكامها بعيدة عن احتياجات الشعب"، وتابعت أن "الديمقراطية الإسرائيلية تهرب من الشعب، ما ينبع من خوف داخلي عميق لدى الناس ومن بعد النخب القديمة عن واقع الحياة". بدورها قالت حيوت إنه "الحوار بين السلطات الحكومية أمر ضروري في دولة ديمقراطية حتى لو كانت هناك توترات، بشرطة الحفاظ على احترام وكرامة الطرف الآخر، ولسوء الحظ، فإن الطريقة التي يعبر بها بعض أعضاء الكنيست حول السلطات القضائية أبعد ما تكون عن الاحترام، والأمثلة الأخيرة مشينة".

عرب 48، 2017/12/22

## ٢٢. الجيش الإسرائيلي تدرب في نابلس على احتلال قرية في جنوب لبنان

تل أبيب: كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس، أن الجيش الإسرائيلي أجرى في الأيام الأخيرة، تدريبات قتالية في منطقة نابلس شمال الضفة الغربية، تحاكي حرباً مع حزب الله في جنوب لبنان. وقالت هذه المصادر، إن الجيش استغل الأوضاع الناشبة في الضفة الغربية، التي اتسمت بالهدوء في الشهر الماضي، والتهبت بعد قرار الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل،

فأدخل قوات كبيرة من سلاح البر مدعومة بقوات جوية، إلى قرية سيلة الظهر في قضاء نابلس، وراح يجرب اقتحام البيت وتنفيذ اعتقالات والتدريب على اشتباكات مسلحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/23

### ٢٣. إصابة سبعة أسرى جراء حريق اندلع في قسم العزل بسجن "المسكوبية"

القدس المحتلة: أصيب سبعة أسرى، مساء يوم الجمعة، جراء حريق اندلع في قسم العزل بمركز الاعتقال والتحقيق المعروف باسم "المسكوبية"، غرب القدس المحتلة. وذكرت مصادر عبرية أن الإصابات وصفت بالطفيفة، مشيرة إلى أنه جرى السيطرة على هذا الحريق.

القدس، القدس، 2017/12/22

### ٢٤. استشهاد مواطن متأثراً بإصابته شرق جباليا

غزة: استشهاد مواطن في الثامنة والعشرين من العمر متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال، الأحد الماضي، قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة. وأكد الدكتور أشرف القدرة الناطق بلسان وزارة الصحة بغزة استشهاد الشاب شريف العبد شلاش متأثراً بجراحه إثر إصابته برصاص الاحتلال شرق جباليا الأحد الماضي. وأصيب الشاب شلاش برصاصة متفجرة في بطنه ونقل للعناية المركزة إلى أن أعلن عن استشهاده صباح اليوم. ليرتفع عدد الشهداء إلى 14 شهيداً منذ اندلاع المواجهات التي اندلعت عقب الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/12/23

### ٢٥. تمديد اعتقال والدة عهد التميمي الفلسطينية وابنة عمها

في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها العقابية ضد الفتاة الفلسطينية، عهد باسم التميمي، وعائلتها، باعتقالها ووالديها وابنة عمها، كشف والدها أن ابنته لم تبادر إلى صفح الجندي الإسرائيلي إلا بعد أن شاهدت بعينيها كيف يطلق الجنود الرصاص على ابن عمها الطفل، ويُنقل إلى المستشفى في حالة خطيرة.

ومددت المحكمة العسكرية التابعة لسلطات الاحتلال، أمس، اعتقال والدة عهد، ناريمان، وابنة عمها، نور ناجي التميمي (21 عاماً)، إلى أن يجري النظر في قضيتهما يوم الاثنين المقبل. وكانت سلطات الاحتلال قد مددت أول من أمس، اعتقال عهد التميمي أيضاً للموعد نفسه، حيث وجهت



إليها النيابة الإسرائيلية لائحة اتهام تشمل التحريض على الاحتلال، ونصب كمين قرب منزل عائلتها لجنود الاحتلال، وإهانتهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/23

## ٢٦. سياسة إسرائيلية ممنهجة تستهدف فئة الأطفال والنساء والمعاقين

حدث وسط مدينة الخليل وتحديدًا في شارع العدل انتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، عندما انقض أكثر من 23 جنديًا مدججين بالسلاح على الطفل فوزي الجنيدي (16 عامًا)، واقتادته معصوب العينين إلى اقبية سجونها، التي أهدمت فيها طفولة الآلاف من الأطفال الفلسطينيين. صورة الطفل الجنيدي التي التقطها المصور عبد الحفيظ الهشلمون خلال قمع الاحتلال للتظاهرات السلمية الراضية لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، ووكالات الأنباء العالمية، ونالت اهتمام الرسامين العالميين والمؤسسات الحقوقية الدولية والمحلية لفضح سياسة الاحتلال الإسرائيلي التي سلبت الطفل فوزي طفولته، في مشهد يعكس سياسة الحكومة الإسرائيلية المتعطشة للدماء وعذاب الأطفال الفلسطينيين، لكسر إرادتهم.

خالد قزمار المدير العام للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين قال لـ"وفا": إن ظاهرة اعتقال الأطفال في الضفة الغربية بما فيها القدس سياسية إسرائيلية ممنهجة ومتصاعدة، وشهد العام 2017 اعتقال مئات الأطفال الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وبين أن ما يجري بحق الأطفال الفلسطينيين من عمليات اعتقال وتعذيب "جريمة مستمرة"، وتصنف وفق القانون الدولي "جريمة ضد الإنسانية"، ولفت إلى أن إسرائيل الدولة الوحيدة التي تحاكم الأطفال في محاكم عسكرية.

الدستور، عمان، 2017/12/23

## ٢٧. تظاهرة بالمسجد الأقصى واعتداء على المصلين بشوارع القدس

أدى نحو 45 ألف مصل صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وشارك المئات في تظاهرة عفوية نظمت في باحات المسجد بعد الصلاة رفضًا للاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأمّ المصلين في المسجد الشيخ محمد سليم الذي تحدث في خطبته عن بيت المقدس وفضل الرباط فيه، مشيدًا بصبر الفلسطينيين في المدينة ودفاعهم عن حقهم وقبلتهم.

وعقب انتهاء الصلاة التي نقلتها صفحة القدس في بث مباشر، انطلق آلاف المصلين في مسيرة عفوية منددين بقرار ترامب وبصمت الأنظمة العربية، ورددوا هتافات العهد والوفاء للقدس والمسجد الأقصى ورفض أي عبث بهوية المكان.

ولدى مغادرة المصلين أبواب المسجد الأقصى كانت تترصد بهم قوات الاحتلال التي انتشرت بكثافة في شوارع القدس القديمة، في محاولة لمنع انتقال المتظاهرين إلى خارذ البلدة القديمة. وفرقت تلك القوات المصلين في شوارع القدس وانتشرت بينهم واعتدت عليهم.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/22

## ٢٨. "الحملة الأهلية": قرار الأمم المتحدة بشأن القدس إعلان استقلال العالم عن الهيمنة الأمريكية

بيروت: أعلنت "الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة"، أن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على أن القدس عاصمة لفلسطين، وإن أي قرار مخالف هو قرار باطل لا قيمة له، أكثر من انتصار لقضية فلسطين وعدالتها. ورأت الحملة، في بيان لها يوم الجمعة، أن التصويت ضد القرار الأمريكي بشأن القدس في الجمعية العامة للأمم المتحدة، يعلن استقلال العالم كله عن الإملاءات الأمريكية وعن الهيمنة الأحادية التي حكمت النظام العالمي على مدى عقود والتي ذهب ضحيتها شعوب وأمم.

وتعتبر "الحملة الأهلية" واحدة من واجهات العمل القومي في لبنان، ويمثل الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي، معن بشور، أبرز قياديينها.

قدس برس، 2017/12/22

## ٢٩. القدس محور العدد الجديد لمجلة الدراسات الفلسطينية

اختارت "مجلة الدراسات الفلسطينية" موضوع القدس المحملة ليكون الملف الرئيسي لعددها 113 (شتاء 2018)، وتجلّى ذلك في غلاف خاص يرتبط مباشرة بالافتتاحية التي كتبها إلياس خوري بعنوان: "القدس في زمن الثورة المضادة". وجاء في الافتتاحية أنه لولا الثورة المضادة في الحيز العربي والتي تعيد عقارب الساعة إلى ما قبل 2011، لما تجرأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على توقيع صك اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولما كان الرد الرسمي العربي بهذا القدر من الضعف.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/22

### ٣٠. "الحياة": تأثر العلاقات المصرية - الأمريكية بتحريك القاهرة في ملف القدس

القاهرة - أحمد رحيم: يتابع مسؤولون مصريون تأثير تحريك القاهرة في ملف القدس اعتراضاً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، على العلاقات بين القاهرة وواشنطن، خصوصاً بعد تهديدات ترامب الدول التي سيصوت ضد قراره في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتلميحه بقطع المعونات عنها.

ورفض مسؤول مصري معني بالملف ذاته توضيح أي أمر في هذا الصدد. وقال لـ "الحياة": "سنتعامل مع الوقائع، ولن نستبق الأمور بتوقعات وتقديرات في أمر مهم كهذا". وحول ما إذا كانت واشنطن ستتهم التحريك المصري بخصوص القدس، وتتعامل معه بمعزل عن العلاقات الثنائية، قال: "الواقع سيجيب أيضاً. والسلوك هو المعيار الحاكم في هذا الصدد".

وعلى رغم أن الإجابات لا يمكن من خلالها الوصول إلى استنتاجات وافية عن التقديرات المصرية الرسمية لمستقبل العلاقات مع واشنطن في ظل التهديدات العلنية لترامب، التي لم يسم فيها أي دولة، إلا أن القاهرة غالباً ما تسعى إلى تجنب أي أثر سلبي في العلاقات الثنائية مع أمريكا نتيجة الخلافات حول ملفات إقليمية.

لكن أستاذة العلوم السياسية المتخصصة في ملف العلاقات الأمريكية الدكتورة هالة مصطفى توقعت أن تشهد العلاقات الثنائية توتراً في المرحلة المقبلة. وقالت لـ "الحياة": "إذا أخذنا في الاعتبار تصريحات ترامب ومندوبته في الأمم المتحدة، يظهر لنا بوضوح أن التصويت في الأمم المتحدة واتخاذ مواقف معينة ستكون لهما تداعيات على بعض الدول، خصوصاً الدول الصديقة والحليفة وفي مقدمها مصر والأردن". وأوضحت مصطفى أن "المرحلة المقبلة ستشهد استمرار التوتر في العلاقات"، لافتة إلى "خلافات مصرية - أمريكية بخصوص كثير من الملفات الإقليمية في سورية وليبيا، وأيضاً بسبب التعاون الوثيق والجديد بين مصر وروسيا، فضلاً عن خلافات حول تفاصيل صفقة القرن" والشكل النهائي لتسوية القضية الفلسطينية... القاهرة دعمت "صفقة القرن" عموماً بهدف الوصول إلى تسوية سلمية للصراع، لكن التفاصيل فيها مشكلات".

الحياة، لندن، 2017/12/23

### ٣١. الصفدي: القدس فوق السياسة وفوق الخلافات

عمان - حمدان الحاج: أكد وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي أن جهود العاهل الأردني عبد الله الثاني بشأن رفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل كانت مكثفة لحماية القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس. وأضاف

الصفدي في لقاء أجرته معه الزميلة عبير الزين في برنامج "ستون دقيقة" الذي بثه التلفزيون الأردني مساء الجمعة أننا يجب أن نعمل معا من أجل القدس، لأن القدس فوق السياسة وفوق الاختلاف، وأنه لا بد من إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وأن تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

وأشار الصفدي إلى أن اللجنة الوزارية العربية ستجتمع لوضع خطة تحرك لها، فالعرب متفقون على رفض القرار وإن الدبلوماسية الأردنية قامت بزخم سياسي واضح بقيادة جلالة الملك. وأشار إلى أنه لا سلام ولا أمن ولا استقرار بدون زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وإن القدس عاصمة لها وإن بديل لحل الدولتين. ورفض الصفدي التعليق على التهديدات الأمريكية بقطع المساعدات عن الدول التي صوتت في الأمم المتحدة ضد قرار ترامب، وقال "نحن نتصرف وفق قناعتنا ومبادئنا وأولوياتنا".

الدستور، عمان، 2017/12/22

### ٣٢. الأردن: "النقابات المهنية" تخاطب الدول الداعمة للموقف العربي حيال القدس

عمان - إيهاب مجاهد: قررت النقابات المهنية توجيه رسائل شكر وتقدير للدول الأعضاء في مجلس الأمن وأعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة الذين رفضوا قرار الإدارة الأمريكية نقل سفارتها إلى القدس، وسانددت الموقف العربي والإسلامي الرفض لقرار الإدارة الأمريكية. وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين م. ماجد الطباع إن النقابات قررت في اجتماع لمجلس النقباء مخاطبة الحكومة ومجلس النواب لاستثناء دعم المقاومة من قانون مكافحة الإرهاب، وإعادة تدريس القضية الفلسطينية في المدارس وتوعية الطلبة بالحقوق العربية الإسلامية والمسيحية في القدس.

ودعت النقابات الحكومة إلى الإفراج عن المحكومين بتهم دعم المقاومة، ومعتقلي الحراك ضد قرار نقل السفارة، مشيدة في الوقت نفسه بالتوافق الرسمي والشعبي حيال القدس. كما دعا مجلس النقباء مجلس النواب إلى إلغاء معاهدة وادي عربة واتفاقية استيراد الغاز الفلسطيني المسروق من قبل الاحتلال الصهيوني. وقرر المجلس إطلاق حملة تبرعات لإعادة إعمار المدارس العربية في القدس ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

الدستور، عمان، 2017/12/23

### ٣٣. للجمعة الثالثة على التوالي.. الأردنيون ينتصرون للقدس

عمان والمحافظات: واصل آلاف الأردنيين للجمعة الثالثة على التوالي التتديد بـ"وعد" الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. وفي المسجد الحسيني وسط عمان انطلقت مسيرة بعد صلاة الجمعة للتتديد بالقرار. ونظمت فعاليات شعبية في الكرك 3 وقفات احتجاجية في مناطق مؤتة والمزار الجنوبي ووعي رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي بشأن القدس. وانطلقت مسيرة من مسجد نوح القضاة في إربد بتنظيم من الإخوان المسلمين ومشاركة فعاليات شعبية للتتديد بالقرار الأمريكي. وفي العقبة نظم ملتقى العقبة الوطني للدفاع عن القدس وقفة احتجاجية أمام مسجد الملك الحسين بن طلال بمشاركة المئات من كافة الفعاليات الشعبية والنقابية والحزبية. وانطلقت مسيرة حاشدة من مسجد عمر بن الخطاب في الزرقاء للتتديد بالقرار الأمريكي. وفي الطفيلة نظم العشرات وقفة احتجاجية نصره للقدس وتنديداً بقرار الرئيس الأمريكي. ونظم الحراك الشعبي في معان وقفة احتجاجية نصره للقدس والمسجد الأقصى.

الغد، عمان، 2017/12/22

### ٣٤. عون: قرار الأمم المتحدة حول القدس انتصار للحق

ووصف رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون القرار بأنه "انتصار للحق وشهادة لقضية القدس ورفض عارم لأي تغيير يطاول طابع المدينة أو وضعها أو تركيبها الديموغرافية التي ميّزتها عبر التاريخ، كمهد وملتقى للديانات السماوية الثلاث". ورأى عون أن "الدول الـ 35 التي امتنعت عن التصويت لمصلحة القرار المذكور لم تناصر الباطل في ما اتخذه وتوعد بتطبيقه، إلا أنها خذلت الحق وسبقت التاريخ شاهداً على ذلك، فيما لم تعترض على التصويت إلا الولايات المتحدة وإسرائيل وإلى جانبها سبع دول غير ذات تأثير جيوسياسي في مسار هذا الانتصار الذي تحقق".

الحياة، لندن، 2017/12/23

### ٣٥. إشادة لبنانية بقرار الأمم المتحدة لمصلحة القدس

بيروت: توالى أمس، المواقف وردود الفعل المشيدة بالتصويت الأكثرى الساحق بغالبية 128 دولة، بما فيها لبنان، في الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس، لمصلحة قرار يدعو الولايات المتحدة إلى إلغاء اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي في تغريدة عبر "تويتر": "إن قرار الجمعية العمومية يؤكد مجدداً بقناعة دولية أن الحق يعلو ولا يعلى عليه، وأن القدس عربية ولا يمكن أي قرار أحادي أن يقفز فوق هذه الحقيقة". ورأى أن "هذا الموقف ينبغي أن يكون حافزاً للثبات على الحق والعودة إلى مفاوضات السلام على أساس القرارات الدولية".

واعتبر رئيس "كتلة المستقبل" النيابية الرئيس فؤاد السنيورة أن "العالم انتصر لفلسطين وللشعب الفلسطيني في نضاله وللحق العربي في فلسطين في مواجهة الموقف الصهيوني المجحف". وأكد أن "غالبية دول العالم وقفت في وجه الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) لتقول لا للقرار الظالم الذي يتعارض مع قرارات مجلس الأمن، فضلاً عن أنه يهدد الاستقرار والسلام الدولي في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم"، مشيراً إلى أن "هذا يدل على أن القرار الذي اتخذته الرئيس الأمريكي هو قرار جائر ينتهك القوانين الدولية ويتعارض مع احترام الحقوق الإنسانية المشروعة والوطنية للشعب الفلسطيني، ويتسبب في المزيد من التحول نحو التعصب والتطرف في أكثر من منطقة في العالم". وكان رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع غرّد عبر "تويتر" مساء أول من أمس قائلاً: "القرار يُظهر أن الحق ما زال في هذه الدنيا، وسيبقى يتمتع بأكثرية". وأثنى وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني على قرار "رفض صهيينة القدس، وتسليمها إلى من ليس لهم فيها إلا الأوهام من نسج الخيال الاستيطاني المؤسس لدولة عنصرية تعتمد على العرق والدين واغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2017/12/23

### ٣٦. كِبارة: لا نعترف بوجود "إسرائيل" أصلاً

رأى وزير العمل محمد كِبارة أن "التصويت الذي حصل في الأمم المتحدة هو صفة من العالم للانحياز الأمريكي الفاضح إلى العدو الإسرائيلي، ويؤكد مجدداً أن المجتمع الدولي يقف إلى جانب حقوق الشعب الفلسطيني بما تمثله من قضية سياسية وتاريخية وإنسانية". وشدد كِبارة في بيان، على أن "القدس ليست إرثاً عائلياً يمنحه الرئيس الأمريكي للاحتلال الإسرائيلي، وقال: نحن لا نعترف بوجود إسرائيل أصلاً ولن نقبل إلا بزوال الاحتلال الصهيوني عن كل فلسطين، وهذه بالنسبة لنا قضية قومية ودينية ووجدانية".

المستقبل، بيروت، 2017/12/22

### ٣٧. جنبلاط: لماذا سُمح اليوم بتعداد الفلسطينيين؟

غرد النائب وليد جنبلاط عبر "تويتر" وقال "وأخيراً وجدوا أن عدد الفلسطينيين في لبنان لا يتجاوز 174 ألفاً. الغريب والمريب في هذه القصة لماذا سُمح اليوم بالتعداد كي تسقط أسطورة التوطين وما رافقها من تحريض وحقد وإذلال للاجئ الفلسطيني على مدى عقود. أياً يكن الأمر رحلوا أو رُحِّلوا كي يسقط حق العودة ومعهم ترحل القدس".

المستقبل، بيروت، 2017/12/23

### ٣٨. وقفة تضامنية في صور دعماً للقدس

نظمت الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية في صور، بعد ظهر الجمعة، وقفة تضامنية مع القدس، واحتجاجاً على القرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. وحملت الوقفة عنوان "القدس عاصمة فلسطين الأبدية"، ورفع المشاركون خلالها، أكبر علم لفلسطين بتمويل من شركة "ليدر" اللبنانية. وافتتحت الوقفة بكلمة للقوى والأحزاب واللبنانية، ألقاها النائب السابق حسن حب الله، الذي أكد أن "عنجهية أمريكا سقطت في أروقة الأمم المتحدة، وسقطت على أيدي الفلسطينيين الذين واجهوا القرار بحزم"، مشيراً إلى أننا "اليوم أقوى من أي وقت مضى، ونحن مستعدون لمواجهة العدو في أي وقت، وقادرون على أن نفرض رأينا، فهذا العصر عصرنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/22

### ٣٩. رئيس وزراء ماليزيا: سننتصر للقدس ولن نخاف من الولايات المتحدة

عواصم - محمد عيد: تقدّم رئيس الوزراء الماليزي، نجيب رزاق، آلاف المتظاهرين الذين احتشدوا في العاصمة الإدارية لبلاده، بوتراجايا، وذلك تضامناً مع مدينة القدس، وقال "لن نخاف من الولايات المتحدة". وقال رزاق في كلمة له خلال مشاركته في الفعالية التضامنية: إن "بلاده ستفعل كل ما بوسعها لإنقاذ القدس". وأضاف "لن نخاف من الولايات المتحدة ولا من علاقتنا الوثيقة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب". وتابع رئيس الحكومة الماليزية قائلاً وسط هتافات المتظاهرين، بعد صلاة الجمعة: "نعم، زرت البيت الأبيض، وأعرف ترامب معرفة جيدة، لكن لن نتنازل عن حرمة الإسلام". وأوضح "نحن ثابتون على موقفنا، ندعم إقامة فلسطين حرة ذات سيادة، ونطالب بفلسطين بكرامة وفخر.. نريد القدس الشرقية عاصمة لفلسطين".

كما أكد نائب رئيس الوزراء أحمد زاهد حميدي، أن ماليزيا لم تكن ضمن الدول المتسلمة الرئيسة للمساعدات المالية من أمريكا، وإنما فقط مساعدات تقنية من جهة الأمن والدفاع. وأضاف حميدي

في تصريحات للصحفيين على هامش التظاهرة، أن بلاده لن ترقع أمام التهديد الأمريكي بوقف المساعدات المالية عن الدول التي تصوّت لصالح قرار يدين اعترافها بالقدس عاصمةً للاحتلال. وتابع زاهد بوصفه أيضا وزيرا للداخلية "في رأيي، لا ينبغي أن تستخدم أمريكا أسلوب التهديد لأن التصويت كان رأي المجتمع الدولي سويا".

فلسطين اون لاين، 2017/12/22

#### ٤٠. أبو الغيط: تصويت الجمعية العامة يؤكد على الإجماع الدولي الكامل للحق الفلسطيني

عواصم - وكالات: أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، أن التصويت الكاسح في الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد قرار دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"؛ يكشف مجددا عن حالة من الإجماع الدولي الكامل تأييدا للحق الفلسطيني، ويسهم في تثبيت هذا الحق على المستوى القانوني والأخلاقي، وبيّلت في الوقت نفسه حالة العزلة التي وضعت الولايات المتحدة نفسها فيها من دون مبرر مفهوم. وعبر أبو الغيط، باسم الدول العربية، عن الشكر والتقدير للدول التي اختارت الجانب الصحيح، ووضعت المبادئ فوق المصالح، وأعلنت من شأن القانون والشرعية الدولية، معتبرا أن التصويت التاريخي في الجمعية العامة مساء أمس الأول، يمثل انتصارا لهذه القيم التي تتأسس عليها المنظومة الدولية. وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن المرحلة المقبلة ستشهد عملاً عربياً مكثفاً ومتضافرا من أجل تثبيت حالة الإجماع الدولي الراض للقرار الأمريكي والتصدي للتبعات السلبية لهذا القرار، مشيرا إلى أن اللجنة الوزارية العربية المصغرة المعنية بهذا الموضوع سوف تعقد أول اجتماعاتها في عمان في القريب للنظر في الخطوات المقبلة وبما يبني على حالة التأييد الدولي الكاسح للموقف الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2017/12/23

#### ٤١. "التعاون الإسلامي": تصويت الجمعية العامة يثبت الوضع التاريخي والقانوني والسياسي لـ"القدس"

الوكالات: رحبت منظمة التعاون الإسلامي بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مدينة القدس، واعتبرت أنه يجسد إجماعاً دولياً على دعم وتثبيت الحقوق الوطنية الفلسطينية فيها، ورفضاً لأي محاولات غير شرعية من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني والسياسي لمدينة القدس. وثمن الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في بيان، "المواقف المبدئية للأغلبية الساحقة من دول العالم التي وقفت إلى جانب الحق وسيادة القانون الدولي".

الخليج، الشارقة، 2017/12/23



#### ٤٢. سورية: الولايات المتحدة غير معنية بالتوصل إلى حل شامل وعادل للصراع العربي الإسرائيلي

قال مندوب سورية في الجمعية العامة للأمم المتحدة: بالرغم من الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية، لن تتراجع عن موقفها الثابت تجاه القدس، ولن تتدخر دمشق جهداً من أجل استعادة جميع الأراضي المحتلة، وستدعم حق الشعب الفلسطيني. وأضاف: نطالب بمنح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة وتجدد مطالبة الأمم المتحدة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة غير معنية بالتوصل إلى حل شامل وعادل للصراع العربي الإسرائيلي، وأنها تهدد الدول وتتوعدّها إذا وقفت إلى جانب الشرعية الدولية فيما يخص قرارها بشأن القدس.

موقع سبوتنيك Sputnik، 2017/12/21

#### ٤٣. باكستان: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل انتهاك صارخ للقانون الدولي

قال ممثل باكستان في الجمعية العامة للأمم المتحدة: "الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وينتهك قرارات عديدة صادرة عن المنظمة الأممية، مضيفاً: "نحن في مفرق تاريخي والتطورات الأخيرة يجب أن يكون لها ردود سريعة منا، ويجب أن نعيد الالتزام بالحقوق الفلسطينية". وتابع: "استخدام" الفيتو" استراتيجية في غير محلها، والقرار الذي سنتخذه اليوم يقول للعام يقول أننا لن نشترك في أي عمل غير قانوني، مشيرة إلى أن دعم القدس كانت ركيزة سياسة باكستان، وسنظل ثابتين على مواقفنا رغم التهديدات التي تلقيناها مؤخراً.

موقع سبوتنيك Sputnik، 2017/12/21

#### ٤٤. بنغلاديش تؤكد على موقفها بأن القدس الشرقية عاصمة فلسطين

قال ممثل بنغلاديش في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن التطورات الأخيرة قد تؤدي إلى توتر جديد ربما ينتقل إلى مناطق أخرى في العالم، مشيراً إلى أن الوضع القانوني للقدس ثابت، وتؤكد بنغلاديش على موقفها بأن القدس الشرقية عاصمة فلسطين، مطالباً بأن تكون التسوية في الشرق الأوسط هدفها تحقيق السلام.

موقع سبوتنيك Sputnik، 2017/12/21

#### ٤٥. "المهندسين العرب": على الشعوب العربية والإسلامية مقاطعة الولايات المتحدة

عمان: أصدر اتحاد المهندسين العرب بيانا حول اجتماع مجلس الأمن للتصويت على قرار بشأن مدينة القدس، أكد فيه أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يأبه بمشاعر العرب والمسلمين والعلاقات والمصالح التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية مع دولهم. ودان الاتحاد استخدام أمريكا لحق الفيتو رغم كل الحجج القانونية وقرارات المجلس التي تناولها أعضاؤه فيما يتعلق بمدينة القدس. ودعا كافة الدول العربية إلى الوقوف بوجه القرار الأمريكي القاضي باعتبار مدينة القدس عاصمة للاحتلال، واتخاذ القرارات المناسبة بحق الكيان الصهيوني وأمريكا على حد سواء. وطالب الاتحاد كافة الشعوب العربية والإسلامية بمقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية بجميع الوسائل المتاحة، إضافة إلى مقاطعة المنتجات الأمريكية والضغط على الحكومات العربية لاتخاذ موقف يصون شرف الأمة وكرامتها. وأكد على أن القدس عاصمة لفلسطين وأن فلسطين ستبقى عربية مهما طال الزمن.

الدستور، عمان، 2017/12/23

#### ٤٦. الشرطة الإسرائيلية تعتقل أربعة أتراك بالقدس المحتلة وتعتدي عليهم

مجيد القضماني: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، أربعة مصليين أتراك أثناء محاولتهم الدخول من البلدة القديمة بالقدس المحتلة. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر قوات الاحتلال المتمركزة عند باب القطنين، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وهي تمنع مجموعة من الأتراك الدخول إلى الأقصى قبل صلاة العشاء، بحجة "الزي الموحد والأعلام التركية"، وطالبتهم بخلعها. ونقلت مصادر محلية عن شهود عيان أن الأتراك حاولوا الدخول مجدداً إلى الأقصى وهم يرتدون الملابس العادية، إلا أن القوات منعتهم مجدداً، وتعمدت استفزازهم، وفي غضون ذلك اعتدت عليهم بالضرب والدفع، واعتقلت أحد الشبان الأتراك من منطقة سوق القطنين، ثم اعتقلت ثلاثة آخرين بالقرب من مركز شرطة باب السلسلة.

عرب 48، 2017/12/22

#### ٤٧. الجيش الإسرائيلي يقصف منشأة عسكرية سورية بالجولان

السبيل - الأناضول: هاجمت القوات الجوية الإسرائيلية، اليوم السبت، منشأة عسكرية سورية في منطقة القنيطرة في مرتفعات الجولان. وحسب قناة "سبوتنيك الروسية"، فإن الهجوم الذي شنته القوات الجوية الإسرائيلية لم يسفر عن وقوع خسائر بشرية.

السبيل، عمان، 2017/12/23

#### ٤٨. حفلة عشاء أمريكية تكريمية للرافضين والممتنعين والغائبين عن تصويت القدس

الوكالات: احتفت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نكي هيلي بالدول التي امتنعت عن التصويت لصالح قرار القدس في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك الدول التي لم تشارك في الجلسة، فضلاً عن الدول التي رفضت القرار وكان مجموعها تسع دول فقط، من بينها الولايات المتحدة و"إسرائيل". واعتبرت هيلي هذه الدول "جميعاً" في صف بلادها، بالرغم من أن بعض الدول الممتنعة عن التصويت قدمت بعد تمرير القرار مباشرة تبريرات لموقفها لا تتضمن تأييداً لقرار ترامب الخاص بالقدس.

وقالت هيلي في تغريدة على حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر مساء الخميس 2017/12/21 عقب التصويت إنها ستقيم حفل عشاء لممثلي الدول الـ 65 الذين رفضوا وامتنعوا وغابوا تقديراً لهم على مواقفهم في الجلسة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22

#### ٤٩. ماكرون يجدد رفض قرار ترامب ويدعم حلّ الدولتين

نشرت الحياة، لندن، 2017/12/23، نقلاً عن مراسلتها في باريس، آرليت خوري، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جدد رفض بلاده قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن وضع القدس، وقال ماكرون في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بباريس، إن بلاده لا ترى حلاً للصراع الفلسطيني الإسرائيلي سوى حلّ الدولتين الذي جرى التوصل إليه عن طريق مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مشدداً على أن هذا الحل لا يمكن أن يتحقق من دون القدس.

واستبعد ماكرون مجدداً إمكان طرح فرنسا مبادرة حالياً، مؤكداً أن صوغ عمل دبلوماسي فاعل "يتطلب تفهماً قبل التحرك". ونفى أن يكون النهج الذي يعتمده في هذا الإطار "نهجاً خجولاً". وقال إنه أعاد التذكير خلال المحادثات بـ"عدم موافقته على قرار ترامب في شأن القدس".

وأضاف: "أنا متمسك بالقانون الدولي وبإحلال سلام دائم وعادل لن يتحقق إلا من خلال التفاوض بين الأطراف"، مشيراً إلى أن تطلعات الشعب الفلسطيني "تلقى صدى واسعاً لدى الأسرة الدولية. الفلسطينيون ليسوا وحدهم ومن حقهم العيش بسلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل". وأكد أن فرنسا "صديقة الفلسطينيين وهي حريصة على مواصلة العمل في إطار حوار مثمر مع إسرائيل".

ورداً على سؤال عن الاعتراف بدولة فلسطين، تساءل ماكرون: "هل الاعتراف بفلسطين اليوم مجدي؟"، مضيفاً أنه "لا يعتقد ذلك بل سيكون بمثابة ردّ فعل على قرار أحادي، ويشكل برأيه خطأ

عميقاً". ورأى أن المفاوضات بين الأطراف "ستقود إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية وسيتم ذلك عندما يكون الاعتراف يخدم السلام على الأرض".  
من جهة أخرى، لفت ماكرون إلى أهمية المصالحة الفلسطينية، وأشاد بالجهود المبذولة لعودة السلطة فعلياً إلى قطاع غزة.

وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22، أن ماكرون أشار إلى أنه طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقائهما قبل أيام أن يقدم مبادرة شجاعة لاستئناف مفاوضات السلام مع الجانب الفلسطيني، وطالب ماكرون بوقف الاستيطان لأنه "يقوض السيادة الفلسطينية وأي أفق سياسي ذي مصداقية". وقال الرئيس الفرنسي إن باريس والاتحاد الأوروبي سيستمران في محاولة إيجاد حلّ عادل ودائم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، مضيفاً أن الرئيس الفلسطيني سيزور بروكسل الشهر المقبل لتعميق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، كما سيزور ماكرون فلسطين و"إسرائيل" العام المقبل لبحث عملية السلام.

#### ٥٠. بوتين وأردوغان يؤكدان استعدادهما للمساعدة في تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

القاهرة وبغداد ورام الله - محمد الشاذلي وعمر ستار: بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، التسوية في الشرق الأوسط بعد قرار القدس. وذكر الكرملين أمس أن الرئيسين أكدوا "استعدادهما للمساعدة في تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على أساس القانون الدولي وإقرار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة".

الحياة، لندن، 2017/12/23

#### ٥١. وزير الخارجية الصيني: ندم إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس

بكين: قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، يوم الجمعة 2017/12/22، إن الصين تدعم بقوة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطين مستقلة تتمتع بالسيادة الكاملة على أساس حدود 1967 والقدس الشرقية عاصمتها. وقال وانغ، خلال اجتماعه مع كل من د. أحمد مجدلاني ود. نبيل شعث اللذان يزوران بكين كمبعوثين للرئيس محمود عباس، "لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الأوسط إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية، لأن هذه القضية قضية أساسية في المنطقة"، وحث وانغ المجتمع الدولي على بحث القضية واتخاذ الإجراءات العملية لحلها. وأوضح وانغ أن قرار الجمعية العامة يعكس ليس فقط اتجاهها واضحاً نحو التمسك بالتوافق بين المجتمع الدولي، ولكن أيضاً الدعوة إلى تسريع وتيرة عملية

السلام في الشرق الأوسط. وحث وانغ الجانب الفلسطيني على تشكيل قوة موحدة والتمسك بجل الخلافات عبر الحوار وتعظيم دور الأمم المتحدة إلى أقصى حد ممكن والجهر بالدعوة إلى السلام.  
القدس، القدس، 2017/12/22

#### ٥٢. كندا: قرار ترامب بشأن القدس لا يعزز آفاق السلام

السبيل، بترا: أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكندية آدم أوستن أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده إلى القدس، لا يعزز آفاق السلام التي نطمح إليها. وقال "إننا نشعر بخيبة أمل إزاء هذا القرار وهذا هو السبب في امتناع كندا عن التصويت ضدّ هذا القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة"، وأضاف في بيان صحفي، إن موقف كندا هو أن وضع القدس لا يمكن حله إلا كجزء من تسوية عامة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، مبينا أن هذه هي سياسة الحكومات الكندية المتعاقبة الليبرالية والمحافظّة على السواء.  
من جانبه، أكد السفير الكندي لدى الأمم المتحدة مارك أندريه بلاتشارد، أهمية مدينة القدس للديانات التوحيدية الثلاث، لافتاً النظر إلى أن كندا تدعو إلى الهدوء وتدين بشدة استهداف المدنيين الذي شهدته الأسابيع الأخيرة.

السبيل، عمان، 2017/12/23

#### ٥٣. الحكومة السلوفينية تقرر الاستمرار بإجراءات الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة

وكالة وفا: أعلن وزير خارجية سلوفينيا يوم الخميس 2017/12/21 عن أن حكومة بلاده قررت استمرار إجراءاتها فيما يتعلق بالاعتراف بفلسطين دولة مستقلة وصاحبة سيادة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/22

#### ٥٤. احتجاجات واسعة في مدن عالمية نصرةً للقدس

الجزيرة، والوكالات: شهدت عدة مدن وعواصم في العالم فعاليات واحتجاجات رافضة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل".  
ففي برلين شارك نحو 200 شخص في مظاهرة دعت إليها منظمات عربية وفلسطينية أمام محطة القطر المركزي، للتنديد بالقرار الأمريكي. ورفع المحتجون أعلام فلسطين ولافتات كتبت عليها عبارة "الحرية لفلسطين"، وسط ترديد هتافات مناهضة لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي إيطاليا أقامت الجالية الفلسطينية منصة بأحد أكثر الشوارع اكتظاظا بالمارة بالعاصمة روما، أطلعوا من خلالها الإيطاليين على التطورات الحاصلة بشأن فلسطين والقدس. ووزع المتطوعون المشاركون بالفعالية منشورات بها عبارات تبين حقيقة الوضع بالقدس، وتؤكد أهمية القرارات الدولية بشأن المدينة.

وفي صربيا، جابت مسيرة أحد شوارع العاصمة بلغراد، بمبادرة من جمعية نسائية محلية، رفعت فيها لافتات مناهضة للقرار الأمريكي. وأكد المشاركون في المسيرة وقوفهم إلى جانب المحاصرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي مدينة زينيتسا وسط البوسنة والهرسك، تظاهر مجموعة من الأشخاص احتجاجا على القرار الأمريكي، ورفع المشاركون لافتات كتب عليها "القدس عاصمة فلسطين".

وتظاهر عدد من الأشخاص أمام السفارة الأمريكية في العاصمة البلجيكية بروكسل، احتجاجا على اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ورفعوا علما لفلسطين بطول 20 مترا، إلى جانب صور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وفي الهند نظمت عشرات الوقفات في مدن هندية عديدة، أكد المشاركون فيها رفضهم قرار ترامب وتأكيدهم على إسلامية مدينة القدس، ونقلت صفحة القدس في بث مباشر وقفة بنيودلهي على حسابها بالفيديو.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/23

## ٥٥. نيويورك تايمز: تصويت الأمم المتحدة بشأن القدس "توبيخ لاذع" و"تحذير جماعي" لواشنطن

رام الله: وصفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية تصويت أغلبية ساحقة من دول العالم، لصالح قرار يدين إعلان الولايات المتحدة مدينة القدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل"، بأنه "توبيخ لاذع" للولايات المتحدة وفقاً لما نقلته وكالة "وفا" عن الصحيفة الأمريكية. واعتبرت الصحيفة، في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، أن التصويت لصالح القرار، الذي يطالب الحكومة الأمريكية بالتراجع عن اعترافها بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، "تحذير جماعي" لواشنطن. وأشارت إلى تجاهل تلك الدول لتهديدات ترامب بقطع المساعدات عن الدول التي ستصوت لصالح القرار. وقالت الصحيفة إنه رغم كون قرار الجمعية العامة "رمزي" إلى حد كبير، لكنه يشير إلى مدى إسهام تحدي الولايات المتحدة لإجماع دام لـ50 عاماً على وضعية القدس في إحداث اضطراب في السياسة الدولية وعزل الولايات المتحدة دبلوماسياً.

القدس، القدس، 2017/12/22

## ٥٦. جمعية سويدية تندد بإعلان ترامب وتعلن استعدادها لكسر حصار غزة

ستوكهولم: تعترم جمعية "السفينة إلى غزة" السويدية، تسيير رحلة بحرية لكسر الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة، بعد عدة أشهر. وقالت المتحدث باسم الجمعية، إلين هانسون، لوكالة الأناضول: إنهم سينطلقون لكسر الحصار، في مايو/ أيار المقبل. ولفتت إلى أنهم اشترى السفينة الثانية لهذا الغرض من بريطانيا، ويبلغ طولها 20 متراً، ومقاومة للأحوال الجوية السيئة. وذكرت أن السفن الصغيرة التي ستشارك في رحلة كسر الحصار، ستنتقل من فرنسا، بينما الكبيرة ستتحرك من المحيط باتجاه غزة. وأشارت إلى أن أسطول الحرية الدولي من أجل غزة، أيضاً يعترم المشاركة في رحلة كسر الحصار. كما نددت هانسون بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. وأضافت "هذا القرار يجلب الدموع إلى القدس عوضاً عن السلام".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/22

## ٥٧. "المرصد الأورومتوسطي": قانون عراقي يجرد اللاجئين الفلسطينيين من كافة حقوقهم

جنيف: ندد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بإقرار قانون عراقي جديد يقضي بحرمان وتجريد الفلسطينيين المقيمين في العراق من كافة الحقوق والامتيازات التي كانت ممنوحة لهم في السنوات الماضية، بحيث تتم معاملتهم كأجانب ولا يتمتعون بأية امتيازات تذكر، معتبراً ذلك انتهاكاً خطيراً وغير مسبوق في ظل أنهم لاجئون في العراق ومعظمهم يعيش فيه منذ ما يزيد على 50 عاماً منذ اضطرتهم للجوء من فلسطين إثر بدء الاحتلال الإسرائيلي.

وقال المرصد الدولي للحقوق الذي يتخذ من جنيف مقراً له إن الرئيس العراقي فؤاد معصوم صادق على قانون جديد يحمل رقم (76 لعام 2017)، ويلغي حقوقاً وامتيازات كانت ممنوحة للفلسطينيين في العراق بموجب القانون رقم 202 الذي كان صدر في عهد الرئيس السابق للعراق صدام حسين، وكان يساوي معظم الحقوق والالتزامات بين العراقيين والفلسطينيين على حد سواء. وعقب المرصد بأن القانون الجديد جرد المواطنين الفلسطينيين المقيمين في العراق من حقهم في التعليم والصحة المجانية ووثائق السفر وحرمتهم من العمل في مؤسسات الدولة فضلاً عن أنه سيؤدي لوجود عقبات كبيرة أمامهم عملهم حتى في المؤسسات والأعمال الخاصة، عبر وضعهم في خانة الأجانب.

وبحسب المرصد الأورومتوسطي فإن عدد الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في العراق قبل الاحتلال الأمريكي عام 2003 بلغ نحو 40 ألف فلسطيني، وسمح لهم النظام العراقي آنذاك في العمل في الوظائف الحكومية الرسمية والتملك، دون أي تمييز بين اللاجئين الفلسطينيين والمواطن العراقي. ويبلغ عدد الفلسطينيين المقيمين في العراق حالياً نحو 7 آلاف شخص، وذلك بعد الاحتلال الأمريكي

للعراق، وممارسة مليشيات مسلحة باسم شيعة العراق عمليات تهجير واعتقال وقتل منهجي للآلاف منهم بعد عام 2006، بحجة أنهم كانوا داعمين للرئيس السابق صدام حسين.  
وكالة معاً الإخبارية، 2017/12/23

#### ٥٨. مغنية عالمية تفكر في إلغاء حفل بـ"إسرائيل"

الوكالات: تدرس مغنية البوب النيوزيلندية "لورد" إلغاء حفل مقرر لها في "إسرائيل"، بعد أن واجهت رد فعل عنيفا في بلدها في خضم موجة الغضب العالمي التي أثارها قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل". وردت "لورد" على خطاب مفتوح تم نشره في موقع "ذا سببِنوف" الإلكتروني النيوزيلندي الخميس 2017/12/21، طالبا بـ"الانضمام إلى المقاطعة الفنية لإسرائيل" بإلغاء حفلها المقبل في تل أبيب. وكتبت المغنية، في تغريدة على حسابها في موقع تويتر: "لاحظت أن كثيرين يتحدثون عن هذا الموضوع، وإنني أدرس جميع الخيارات. شكرا لكم على إبلاغي بذلك. إنني أتعلم في جميع الأوقات أيضا".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22

#### ٥٩. المعارضة السورية لا تحسم مشاركتها وترحب بنتائج "آستانة"

بيروت: اعتبرت المعارضة السورية أمس، أن إقرار مجموعة العمل في شأن المعتقلين في اختتام مؤتمر "آستانة 8"، خطوة إلى الأمام، في حين ستقرر لاحقاً قبول المشاركة من عدمها في مؤتمر "الحوار الوطني السوري" في سوتشي الشهر المقبل.

وقال رئيس وفد المعارضة أحمد طعمة خلال مؤتمر صحافي: "أتينا إلى هنا لحل سياسي يحصل الشعب من خلاله على حريته وكرامته اللتين حرم منهما". وأضاف: "نرى أن جميع الجهود المبذولة في المفاوضات خطوة في الطريق الصحيح، لما يريده الشعب السوري، لذا أتينا لقضية المعتقلين والمفقودين، وكان إلحاحنا شديداً على كل من التقيناهم لإقرار آلية تضمن الإفراج عن السجناء ومعرفة مصير المفقودين".

ولفت إلى أنه "في البيان الختامي ناقشنا هذا الموضوع، ونعتقد أننا تقدمنا خطوة إلى الأمام، صحيح أن الآلية لم تقر، لكن أعتقد أننا خطونا خطوة مهمة، والضامنون توصلوا إلى نقاط للتوقيع النهائي لهذا الاتفاق". وأشار طعمة إلى أن "تشكيل لجان لمناقشة التفاصيل، يجعل المعارضين يتفاهلون بهذه النقطة"، آملاً بأن "تقر الآلية في الاجتماع المقبل، وتبدأ عملية الإفراج عن المعتقلين".



وفي شأن مؤتمر "الحوار السوري" الذي تقرر عقده في 29 و30 كانون الثاني (يناير) المقبل، قال طعمة: "تريد التشاور مع القوات العسكرية والمسؤولين السياسيين، ونعود إلى مرجعياتنا لنصدر القرار النهائي حول المشاركة في سوتشي"، مؤكداً تلقيهم الدعوة للحضور. وزاد: "تؤيد أي مسعى لتحقيق السلام".

وأكد عضو الوفد ياسر عبدالرحيم: "قلنا للروس أن طائراتهم لا تزال ترتكب مجازر بحق السوريين في الأتارب ومعرشورين، وجنودهم يتدربون بالأهداف الحية". وسأل: "كيف يمكن النجاح لمؤتمر سوتشي، وروسيا فشلت في تبييض السجون وتواصل عمليات القصف؟".

وعلى الخريطة، شرح رئيس اللجنة الإعلامية في وفد المعارضة أيمن العاسمي ظهور "داعش" في ريف حماة بقوله: "عندما شعر النظام بأنه يريد فزاعة جديدة في منطقة ريف حماة، سهل مرور داعش المحاصر في البادية، إذ لا توجد جبهة بين النظام وداعش في ريف حماة من جهة المعارضة". وكشف أن "النظام سهل دخول قوات داعش عبر مسار بعمق 12 كيلومتراً، عبر فتح ثغرة مسافتها كيلومتر واحد، أدخل داعش منها 300 عنصر بالسلاح الثقيل، وقبل أيام دخل 500 عنصر بالطريقة ذاتها".

الحياة، لندن، 2017/12/23

## ٦٠. تحطيم قيود الفلسطينيين

عبد الحليم قنديل

أحياناً، يصنع الأغبياء التاريخ بأكثر مما يفعل الأذكاء، وقد كان قرار ترامب الأخير نعمة لا نقمة، فالرئيس الأمريكي المهووس بغباوته العقلية والإنسانية، لم يصنع واقعا جديدا بقراره إعلان القدس عاصمة لكيان الاغتصاب الإسرائيلي، لم يصنع جديدا في موقف واشنطن المندمج استراتيجيا مع إسرائيل، ولا في وضع القدس الجاثمة تحت الاحتلال، لكنه صنع روحا جديدة ضد طغيان أمريكا واحتلال إسرائيل.

وربما لولا القرار الغبي، ما تخلقت هذه الروح الجديدة في شعوب الأمة، وعودة الاهتمام المكثف بقضية فلسطين والقدس، بعد أن كانت قد نسيت تقريبا، وحل محلها الاهتمام بمآسى العرب والمسلمين التي لا تحصى، وبالحروب الأهلية الكافرة الجارية لاتزال في المشرق العربي، وحروب الطوائف السنية والشيعية من حول الخليج العربي، وحروب حصار مصر من جنوبها وغربها، وكلها أوضاع تستحق الاهتمام والتركيز فعلا، لكن البوصلة فيها تضيع، لو ضاع الاهتمام بفلسطين أولا، وهو ما بدا أنه عائد بقوة مع مضاعفات قرار ترامب، وانتفاضات الغضب في الشوارع والبياديين،

ووقوع الأنظمة البترولية في الحرج، وانكشاف مؤامراتها وصلاتها العلنية والسرية مع كيان الاغتصاب الإسرائيلي، وعودها لترامب بتصفية القضية الفلسطينية، وترتيباتها لمنح الفلسطينيين عشرة مليارات دولار "خلو رجل"، مقابل توديع حلم استعادة فلسطين إلى الأبد، في سياق ما كانوا يعدون له باسم "صفقة القرن"، وقد احترقت أوراق القصة المريبة تماما، وانتهت إلى العدم بجرة قلم توقيع دونالد ترامب على قراره الغبي.

نعم، لم تعد القصة أن تعجل واشنطن أو أن توجل نقل سفاراتها إلى القدس المحتلة، فتلك مسألة صورية تماما، بل قائمة عمليا من وقت طويل، وقرارها متخذ في الكونغرس الأمريكي قبل 22 سنة من قرار ترامب، لكن فضل ترامب لا ينكر، فهو الذي كذب بالصدمة إلى قلب الوجدان العربي والإسلامي والمسيحي الشرقي، ونبه أهلنا إلى ما كانوا نسوه أو تناسوه من أمر القدس وفلسطين، وأعاد رسم صورة أمريكا كعدو لحقوق أممتنا، ولأي نهوض عربي أو إسلامي، وهو ما حشر أتباع أمريكا في "خانة اليك"، وكشف حقيقتهم كأعداء للقدس وعروببتها، بقدر ما هم عملاء للعم سام في واشنطن، ولكعبتهم التي هي في البيت الأبيض لا في مكة المكرمة، وهم يحجون إليها بمشايعهم المعتوهين، وبمئات المليارات من الدولارات يدفعونها إلى حقائب ترامب، بينما هو يمعن في إذلالهم، ودفعهم إلى حروب عبثية لا نهاية لها، تستنزف ما تبقى لهم من فوائض مالية، وهو ما بدا أن مصر الرسمية تتأى عنه، وتصح خطأ وخطيئة الرهان الخاسر على ترامب، وتدخل المشهد الأخير من خريف أمريكا في مصر، وتتهي ما تبقى من سطوة واشنطن على القرار المصري، وتستعيد تدريجيا بوصلتها العربية القومية، وتزيد من أثر المكون الفلسطيني في قرارها اليومي، وتكسب نفسها بقدر ما تكسب فلسطين.

فقد كانت فلسطين دائما مصنعا للوطنية المصرية، وتلك كلها من ترامب وقراره الأغبي بامتياز. وفي قلب دائرة الصراع الكبرى، لم يخسر الفلسطينيون شيئا جديدا بسبب قرار ترامب، بل كسبوا خسارة الأوهام، وزوال ما كان يدبر لهم من وراء ستار، وإحباط جريمة القرن التي سموها "صفقة القرن"، ولم يعد بين الفلسطينيين والحقيقة حجاب ولا حاجز، فلا سلام مما كانوا يوعدون، ولا دولة فلسطينية ولا شبه دولة، ولا مفاوضات تبدأ فلا تنتهي، وتطارد شبحا مراوغا اسمه "حل الدولتين"، روجت له واشنطن خدمة لإسرائيل، وتولت إسرائيل بنفسها تحطيم ركائزه، عبر تهويد القدس واستيطان الضفة الغربية، ولم تترك للواهمين سوى بقايا موائد، ونقاط جغرافيا متناثرة، نزعت عنها رأسها في القدس، ولا تفترق في شيء عن الوضع الراهن تحت الاحتلال، وحيث توجد ما تسمى "سلطة فلسطينية"، لا تؤدي ما هو أبعد من دور الحكم الذاتي لسكان دون الأرض، وبغير سيادة ولا

قوة عسكرية حامية، وهو ما كان يراد توسيعه قليلا، وإطلاق اسم "الدولة الفلسطينية" عليه، وصناعة دولة بلا دولة، لا تزيد عن كونها قبضة هواء، ومع ترك القدس للاحتلال والتهويد إلى ما لا نهاية. وربما لا يكون مطلوبا من الفلسطينيين الآن أن يعلنوا حربا، بل أن يسقطوا من حسابهم أوهام السلام، لا برعاية الوسيط الأمريكي المزعوم، ولا برعاية أي وسيط دولي آخر، فقد آلت كل الوساطات إلى فشل عظيم، ولم يعد أحد يذكر سيرة ما كان يسمى "الرباعية الدولية"، التي تضم أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، التي يتحدثون الآن عن توسيعها، وكأن توسيع الخيبة يحولها إلى إنجاز، وهذا كله ضلال بعيد وقريب، يستحق من يروجون له العقاب، حتى لو أطلقوا على أنفسهم تسمية "السلطة الفلسطينية"، التي ولدت مع اتفاقية أوسلو 1993، ووعدوا الفلسطينيين وقتها بدولة في غزة والضفة عاصمتها القدس بحلول 1999، ثم لم يكن من شيء غير سراب يبتعد، وغير تحول السلطة الفلسطينية إلى نعمة للاحتلال الإسرائيلي، تحمل عنه أعباء وتكاليف إعاشة الفلسطينيين والتحكم بسلوكهم، والتنسيق الأمني مع سلطة الاحتلال، ومطاردة وتفكيك أي تنظيمات أو خلايا فدائية، وتجديد سير المفاوضات العبيثة، وإيهام الفلسطينيين بأنهم يفعلون شيئا ما.

وبالوسع، لو حسنت النيات واستقامت المقاصد، حرمان إسرائيل من نعمة هذه "السلطة الفلسطينية"، وإعلان حلها وإنهاء سيرة أوسلو، وهو ما يمكن تنفيذه فورا، وبجرة قلم تصنع قرارا بلا وسطاء، يقلب المائدة على أمريكا وإسرائيل معا، ومن دون أن يخسر الفلسطينيون شيئا سوى قيودهم، وسوى ورمات وتكاليف مال وتوظيف لجماعات المنتفعين بالاحتلال المقنع، وهو ما يوقع إسرائيل في مأزق الاحتلال المكلف ثانيا، فسوف تضطر إلى نشر قواتها من جديد في قلب المدن الكبرى في الضفة الغربية، لا أن تبقى آمنة خارج المدن، عند الحواجز، وعلى خطوط الاستيطان اليهودي، وعودة القوات الإسرائيلية إلى قلب المدن، توفر الفرصة المثلى لتصعيد حركة الكفاح الفلسطيني، حتى لو جرى بصورة سلمية تماما، وبما ملكت الأيدي من حجارة، وفي صورة حشود ومظاهرات غضب شعبي، يجري تنظيمها في أيام محددة من كل أسبوع، فيما يحتفظ الفلسطينيون بمرجعيتهم الوطنية، ويردون الاعتبار إلى "منظمة التحرير" كإطار كفاحي جامع، يضم إليه حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، ويقود الحركة الفلسطينية العامة في الضفة وغزة والقدس وما وراء الخط الأخضر ومواطن اللجوء والشتات، ويمثل وحده الفلسطينيين عربيا ودوليا، وللمنظمة التحرير بالفعل تمثيلها الدولي حتى في الأمم المتحدة، ومن شأن وحدة الصوت الفلسطيني الكفاحي، والحرص على استخدام طرق المقاومة المناسبة في الأوقات المناسبة، أن تزيد من اعتراف الدنيا وشعوبها بالحق الفلسطيني، وأن تزد للقضية الفلسطينية اعتبارها كحركة تحرير وطني، لا كسلطة مظهرية بائسة،

تطلب أموالا ومعونات، وتمكن الاحتلال الإسرائيلي من رقبة الشعب الفلسطيني، وتزور حقيقة قضيته.

ومع تحطيم قيد "السلطة الفلسطينية"، وإشهار تطليق خدعة أوصلو، فلا بد من إعادة النجوم لمداراتها، ورد اعتبار معنى الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وإعادة تأكيد حق تحرير فلسطين كاملة من نهر الأردن حتى البحر المتوسط، وتحطيم تحكم السلطة الصهيونية النازية على مراحل، وجعل الهدف بناء دولة ديمقراطية واحدة في فلسطين كلها، تتساوى فيها الحقوق، ويزيد التأثير الفلسطيني فيها باطراد مع تزايد الغلبة السكانية للفلسطينيين فوق أرضهم المقدسة، فعدد الفلسطينيين اليوم يساوى عدد اليهود في فلسطين المحتلة، ومع كل سنة تمر، وكل عقد يمضي إلى أواسط القرن الجاري، يزيد عدد الفلسطينيين بأضعاف ما يزيد عدد اليهود، وتصبح الغالبية السكانية للفلسطينيين، وتسقط حواجز الوهم بين قضية الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بعدوان 1967، وجذره التاريخي في الأرض المحتلة بنكبة 1948، وهذا ما يفرع إسرائيل، التي تملك كل أسلحة الدنيا، لكنها لم تعد تملك مددا بشريا يرفد احتلالها الاستيطاني، وليس بوسعها إبادة الفلسطينيين ولا طردهم، وهذه نقطة الضعف الكبرى في المشروع الصهيوني الآن، ونقطة القوة الجوهرية في الكفاح الفلسطيني المنتصر حتما بإذن الله، ليس في القدس وحدها، بل في فلسطين كلها.

القدس العربي، لندن، 2017/12/23

## ٦١. كي لا يتحول قرار ترامب إلى قانون دولي

### أماني السنوار

لم يكن إعلان دونالد ترامب حول الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مفاجئا، فقد قدم هو ونائبه خلال سباقهم الانتخابي وبعد التنصيب العديد من الوعود في هذا السياق، ومع ذلك لم تراوح ردة الفعل العربية والإسلامية -حتى الآن- خانة الخطابات والانفعالات العاجزة، وبدا أن الجميع مأخوذ بعنصر المفاجأة!

ومن البديهي القول بأن خطوة ترامب تفنقر للأساس القانوني وذلك لتعارضها مع عشرات القرارات الأممية حول وضع القدس، بما في ذلك تلك الصادرة عن مجلس الأمن، إضافة للرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية عام 2004، لكن عدم قانونية وشرعية الإعلان الأمريكي لا يعني أنه لا قد يشكل خطورة جادة على وضع القدس في القانون الدولي مستقبلا.

## العرف الدولي حول القدس

في الوقت الراهن لا يعني الإعلان الأمريكي تغييرا للوضع القانوني للقدس، ذلك أن الولايات المتحدة بذاتها لا تمتلك صفة قانونية مخولة للتشريع الدولي، لكن الخطر يكمن في حال انتقال عدوى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل إلى عدد من العواصم العالمية، لا سيما تلك المنخرطة بشكل أو بآخر بمسار السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذ أن شكلا من الإجماع حول هذا الرأي (اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل) أو شكلا من الممارسة لهذا الرأي (نقل سفارات حيوية إلى القدس) قد يعني الكثير في المستقبل.

هذا المدخل يُرجعنا إلى دراسة مصادر التشريع في القانون الدولي، ثم إلى دراسة المسار التاريخي الذي من خلاله اكتسبت القدس وضعها القانوني الحالي؛ فمن حيث المبدأ، رتبت المادة 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية مصادر القانون الدولي الأساسية على هذا النحو: المعاهدات والاتفاقات الدولية العامة والخاصة التي تعترف وتصادق عليها الدول كاتفاقيات جنيف وغيرها، ثم العرف الدولي في شقيّ الرأي والممارسة الواسعة والمستقرة، وأخيرا المبادئ العامة التي أقرتها الأمم.

ما يهمنا هنا هو "العرف الدولي"؛ إذ يشكل المصدر الثاني من مصادر القانون الدولي، وفي أية عملية تحاكم أمام محكمة العدل الدولية، يبدو العرف ذا وجهة قانونية راسخة، وقد شهد تاريخ القضية الفلسطينية، وغيرها من النزاعات عجزا من قبل المجتمع الدولي أمام مخالفة قرارات الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن، بل وأصبح الكثير من هذه المخالفات مسكوتا عنها عرفا.

هذا من حيث العموم، أما بخصوص القدس، فقد كان العرف أحد المصادر التي شكلت ما بنتنا نسميه اليوم الوضع القانوني لمدينة القدس، وذلك ضمن عملية تراكمية بدأت منذ عام 1947 وحتى يومنا هذا، فنجد على سبيل المثال أن قرار التقسيم 181 (1947) أفرد للقدس حالة خاصة أسماها الكيان السياسي المنفصل (Corpus Separatum) وضعها كاملة تحت الوصاية الدولية، لكن ومنذ الاحتلال الإسرائيلي لشرقي القدس عام 1967 بدأت الأمم المتحدة بالتعاطي مع المدينة وفق أسلوب جديد؛ إذ اعتبرت القدس الشرقية حصرا جزءا من الأراضي المحتلة عام 1967، وبالتالي لم تعترف بالسيادة الإسرائيلية عليها وطالبت بالاحتلال بالانسحاب منها، فيما رضخت للعرف القائل بكون القدس الغربية جزءا من حدود إسرائيل، وبذلك تكون قد تحللت مما ألزمت به نفسها سابقا (قرار 181) فيما يتعلق بكون القدس بشطريها الشرقي والغربي لا تخضع للسيادة الإسرائيلية.

إذن فإنّ توفر عدد واسع من الدول، لا سيما الدول ذات الثقل الوزن أو تلك المنخرطة بصورة مباشرة بأحد مواطن النزاع تتفق على ممارسة ثابتة ومستدامة عبر فترة معتبرة من الزمن، وتعتقد بصوابية هذه الممارسة وبطلان ما دونها، يشكل ما يسمى بـ"العرف الدولي" أو الاتفاق الضمني

داخل المجتمع الدولي، والذي لا يلبث أن يتم تبنيه كمركب راسخ في القانون. ولعل مثال التسليم بأحقية السيادة الإسرائيلية على القدس الغربية مثال واضح على ذلك. لم يقتصر الأمر على مسألة القدس، بل ساهم الضعف الفلسطيني والتفوق الإسرائيلي المدعوم بانحياز الوسيط الأمريكي في تآكل عدد من الحقوق المنصوص عليها في قرارات أممية لا تقبل التأويل، مثل حق عودة اللاجئين، حيث إن العجز عن تثبيت هذا الحق المنصوص عليه في قرار 194 (1948)، قلّص الحديث عن عودة جميع من يرغب من اللاجئين ودعم إعادة توطينهم في أراضيهم التي خرجوا منها وتعويضهم عن فترة الشتات، إلى هامش الحديث عن "حل عادل ومتفق عليه".

ولعل من يستخدم اليوم لازمة التشبيه بين وعد بلفور و"وعد ترامب" حول القدس، لم يستخدم في كلامه مجرد التمثيل البلاغي؛ فوعد إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، تم إقامه بقوة التفوق السياسي ليكون جزءا من الشرعية الدولية في ذلك الوقت، حين نجحت بريطانيا في إلحاق مضامين وعد بلفور إلى نص الانتداب في فلسطين الصادر عن عصبة الأمم المتحدة عام 1922.

## المطلوب لإبطال القرار

في ظل حالة التقفط العربي والإسلامي وغياب الإرادة، قد لا يبدو مفيدا الحديث عن خطوات رسمية قادرة على حمل الإدارة الأمريكية على سحب إعلانها بخصوص القدس، لكن الحديث يجب أن يتركز على إبطال مفعول هذا القرار وإبقائه مقترنا ومحصورا بإدارة ترامب، والحيلولة دون انتقاله إلى خاانة ما هو مقبول ومتفق عليه دوليا.

ولتحقيق هذا الهدف الذي يقع في الحدود الدنيا مما هو مطلوب، يلزم أكثر بكثير مما قدمته قمة منظمة التعاون الاسلامي المنعقدة مؤخرا في اسطنبول من بلاغات حادة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، أو من اعتراف بـ"القدس الشرقية" عاصمة لدولة فلسطين، لا سيما أن غالبية دول منظمة التعاون تعترف بـ"القدس الشريف" عاصمة لفلسطين في جوهر اعترافها المعنوي بالدولة المستند إلى إعلان منظمة التحرير لعام 1988.

وعلى الرغم من كون إعلان ترامب يمثل موقفا سياسيا أكثر من كونه خطوة إجرائية، فإن أهميته تنبع من قوة الفاعل السياسي، وفي ظل انتفاء القوة لدى المفاعيل العربية والإسلامية فإن اتخاذ مواقف سياسية كالتى صدرتها القمة، لا يعدو كونه محاربة لطواحين الهواء، ويلزم التركيز أكثر على ما هو إجرائي وعملي.

ومن هذه الإجراءات باب الخيارات الأممية التي استخدمتها السلطة الفلسطينية كورقة مساومة للجلوس إلى طاولة التفاوض، ومع رفع ملف القدس من الطاولة ووضعها في الجيب الإسرائيلي، من الذكاء أن تعمل القيادة الفلسطينية ورفقتها الأخيرة وإلا لفقدت ما تبقى لها من شرعية وجدوى وجود، كما يتوجب على المجموعة العربية والإسلامية أن تضع ثقلها في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة للدفع باتجاه قرار يدين الخطوة الأمريكية أسوة بقرار 478 (1980) الذي جرم إعلان إسرائيل القدس الموحدة عاصمة لها، إذ إن أي قرار من هذا النوع يعزز عزلة الخطوة الأمريكية ويشكل رادعا لبقية الدول.

وإذا كانت الدول الصديقة لفلسطين اليوم تجد صعوبة في اتخاذ مواقف حازمة ضد الولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى، فإن باستطاعتها أن تبرهن عن عزمها الجاد على تفعيل إجراءات عقابية ضد الدول التي تفكر بأن تحذو حذو إدارة ترامب، كما يُنتظر من منظمة التعاون الإسلامي أن تؤسس لعمل منظم يعيد الهيئة لفكرة المقاطعة الاقتصادية للشركات والهيئات التي تدعم المشروع الاستعماري الإسرائيلي أينما وجدت.

هذا مع أهمية التركيز على استهداف المصالح الاقتصادية القريبة من دائرة صنع القرار الأمريكي، إلى جانب اتخاذ كل خطوة من شأنها معاقبة وردع الكيانات والدول التي تنتكر للحق العربي والإسلامي في القدس، بهدف احتواء الخطوة الأمريكية قدر المستطاع ومنع تحولها إلى أمر واقع يقبله المجتمع الدولي ويترسخ في عرفه وقانونه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22

## ٦٢. عهد التميمي أفقدت إسرائيل صوابها

### جدعون ليفي

أطلق جنود الجيش الإسرائيلي النار، الثلاثاء الماضي، على رأس حامد المصري، فتى عمره 15 سنة من سلفيت، لم يكن مسلحاً، وأصابوه بجروح خطيرة. أطلق جنود الجيش الإسرائيلي النار، يوم الجمعة، على رأس محمد التميمي من النبي صالح، ولم يكن مسلحاً أيضاً، وأصابوه بجراح خطيرة. وفي اليوم ذاته أطلق الجنود النار على رأس إبراهيم أبو ثريا، مبتور الرجلين، فقتلوه. وفي اليوم ذاته وقفت عهد التميمي في ساحة بيتها مع صديقتها، وصفت ضابطاً في الجيش الإسرائيلي بعد أن اقتحم بيتها.

استتيقت إسرائيل من شدة الصفحة: كيف تجرأت؟ ضحايا البربرية الثلاثة لم يثيروا اهتمام إسرائيل، ووسائل الإعلام لم تكلف نفسها بالإعلان عنهم. لكن صفحة (وركلة) التميمي أثارت غضبا، كيف

تجرت على صفح جندي في الجيش الإسرائيلي. الجندي الذي يصفع فلسطينيين يوميا، يضربون، يخطفون، وأيضا يطلقون النار عليهم.

حقًا هي وقحة، التميمي. لقد تجاوزت حدودها. فقط الجنود يُسَمَّح لهم أن يصفعوا. هي المستنزة الكبيرة وليس الجندي الذي اقتحم بيتها. ثلاثة من أبناء عائلتها قُتلوا برصاص الاحتلال، واعتُقل والداها عددا من المرات لا يُحصى وأدين والدها بالحبس أربعة أشهر لاشترائه في مظاهرة على أبواب مجمع تجاري للأدوات المنزلية، تجرأت هي على مقاومة جندي. وقاحة فلسطينية. كان أخرى بها أن تقع في غرام الجندي الذي اقتحم بيتها، وأن تنثر عليه الأرز، لكنها، ناكرة للجميل، كافأته بصفعة. كل ذلك بسبب التحريض. لولا التحريض لما كانت ستكره الاحتلال.

لكن للشهوة المنفلتة للانتقام من التميمي (نفتالي بينيت: لتمض حياتها في السجن) ثمة مصادر أخرى. هذه الفتاة من النبي صالح حطمت كثيرا من الرموز لدى الإسرائيليين. وأخطر من ذلك، استطاعت أن تمسّ أسطورة الرجولة الإسرائيلية، واتضح فجأة، أن الجندي البطل، وهو الذي يحرسنا ليلا ونهارا ببسالة وشجاعة، يقف أمام فتاة بأيدٍ عارية، ماذا عن الرجولة، وقد حطمتها التميمي بسهولة؟ ماذا عن هرمون الرجولة. فجأة رأى الإسرائيليون مَنْ هو العدو الشرس والخطير الذي يواجههم: فتاة عمرها 16 سنة. ذات صفائر. كل الحملات الشيطانية واللاإنسانية لدى الإعلام المجدد تحطمت مرة واحدة أمام فتاة مع الكنزة الكُحلية.

إسرائيل فقدت صوابها. ليس هذا ما لَقَّنها إياه. لقد تَعَوَّدت أن تسمع عن إرهابيين وعن إرهاب وعن قتل، ولا يمكن اتهام التميمي بكل ذلك. حتى مقصّ لم يكن بيدها، أين الشراسة الفلسطينية؟ أين الخطر؟ أين الشر؟ يمكن أن نُجَنّ.

فجأة احترقت الأوراق: للحظة نادرة وقصيرة جدا بدا العدو إنسانيا جدًا. من البديهي أنه يمكن الاعتماد على شبكات الدعايات ومسح الأدمغة المفيدة في إسرائيل، كي تقوّض صورة التميمي بسرعة. هي أيضا ستُعرّف ك مخرية شرسة وُلِدَتْ لتقتل؛ ليس هناك أيّ دوافع عادلة تتعلق بما تقوم به.

التميمي بطله، بطله فلسطينية. استطاعت أن تُقَدِّم الإسرائيلييين صوابهم. ماذا سيقول المرسلون العسكريون ومحرضو اليمين وخبراء الأمن؟ لماذا عندنا 8200 وحدة دوفدوفان، وكفير، وفي نهاية اليوم يقف جيش الدفاع الإسرائيلي في مواجهة مواطنين مدنيين عُرل ملّوا من الاحتلال، على صورة فتاة مع كوفية على كتفها.

ليته يكون كثيرون مثلها. رُبما فتيات مثلها يتمكنّ من إيقاظ الإسرائيليين. ربما بانتفاضة صفعات تنتصر حيث فشلت طرق المقاومة الأخرى، بعنف أو دون عنف.



حتى الآن كان ردّ إسرائيل بالطريقة الوحيدة التي تعرفها: خطفٌ ليلي واعتقالها مع أمّها. لكن كلّ إسرائيلي يعترف في أعماقه ليس فقط بمن هو صاحب الحق ومن لا حقّ له، إنما يعترف بأعماقه أيضاً بمن هو القويّ ومن هو الضعيف، الجندي المُدجج بالسلاح من أخصص قدميه وحتى رأسه، المُقتحم لبيت ليس له، أم الفتاة غير المسلحة، وهي تدافع بأيديها عن بيتها وعن كرامتها بصفعة.

هآرتس

الدستور، عمان، 2017/12/23

### ٦٣. مغزى الانتصار في نيويورك ودلالاته

#### عريب الرنتاوي

من حق الفلسطينيين أن يحتفلوا بانتصار قضيتهم في الأمم المتحدة، فالعالم يظهر للمرة "الألف"، أنه ما زال يقف موحداً مع عدالة هذه القضية وشرعيتها، برغم سياسات الضغط والابتزاز التي مورست على دوله "المستضعفة"، والتي انخرط بها، كما لم يحدث من قبل، الرئيس الأمريكي شخصياً وعدد من طاقم إدارته، في مقدمهم سفيرته في نيويورك نيكي هالي.

أساليب الضغط والترهيب والإكراه لم تكن مألوفة أبداً، فالبيت الأبيض وضع المنظمة الدولية ذاتها في خانة الاستهداف بالعقوبات المالية، وإدارة ترامب لم تبق جهداً إلا وبذلته لابتزاز الدول الأعضاء بالمساعدات التي تقدم لها، وبصورة فجّة، أسقطت كافة المبررات التي طالما ساققتها واشنطن لتبرير وتفسير دعمها لهذه الدول، ليبلغ "العري" أوجه عندما انكشف الستار عن هدف هذه المساعدات، وهو "استتباع" هذه الدول وتحويلها إلى مجموعة من "العازفين" الرديئين في الأوركسترا الأمريكية.

الحق انتصر على القوة، والعدالة انتصرت على الغطرسة، إذ حتى الدول شديدة الاعتماد والحاجة لهذه المساعدات، غلبت منطق الحق والعدالة على بلطجة القوة وغطرستها... دول مثل الأردن ومصر، ما كان لها إلا أن تفعل ما فعلت، ولم يكن يساور الشك أحداً، بأنها ستسلك طريقاً آخر على أية حال.

والسلطة الفلسطينية، بإصرارها على الذهاب حتى نهاية الشوط، أظهرت من جديد، أن في "ضعفها" تكمن عناصر قوة جبارة، وأنها تستطيع إن تقف في وجه الغطرسة مهما بلغت الصعوبات والتحديات، وأن مصدر هذه القوة، ينبع من الحق والعدالة والشرعية، وليس من مكامن القوة التقليدية التي نعرفها ويدرسها طلبة العلوم السياسية في سنتهم الأولى.

صحيح أن الجهد الأمريكي - الإسرائيلي المكثف أسفر عن زيادة عدد الدول "الممتنعة" عن التصويت قياساً بما كان يحدث في ظروف أخرى... لكن التدقيق جيداً في قوائم المؤيدين

والمعارضين والممتنعين، يظهر جانباً إيجابياً آخرًا، ويتمثل في انتقال دول مثل كندا استراليا والتشيك وغيرها، من خانة التأييد الأعمى للولايات المتحدة، إلى خانة الامتناع عن التصويت، وهذا تطور يمكن البناء عليه مستقبلاً، ويتعين متابعته وتعميقه.

هنيئاً للسيد ترمب ونتنياهو بدعم الهندوراس وجواتيمالا وماكرونيزيا لمواقفهم، ومع أننا نأسف لخروج دولتين لاتينيتين عن السرب القارّي، إلا أن "الأيام دول" في تلكم القارة، واليمين المتطرف لن يبقى في السلطة إلى الأبد فيها، فالقارة اللاتينية لا تعرف الركود والثبات، وهي أظهرت وتظهر باستمرار، دعمها وإسنادها لقضية شعب فلسطين وحقوقه الوطنية المشروعة.

ويكفي أن كافة الدولة المقررة والمؤثرة في هذا العالم، قد وقفت إلى جانب فلسطين مرتين خلال أسبوع واحد، الأولى بالتصويت الإجماعي في مجلس الأمن الدولي والذي لم تخرقه سوى السيدة نيكي هالي التي تنافس نفتالي بينيت على حب إسرائيل ودعم سياساتها الاستيطانية التوسعية، والثانية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، عندما جددت هذه الدول مرة أخرى، إسنادها للحق الفلسطيني.

ما حصل في المنتظم الدولي خلال الأسبوع الماضي، هو تصويت عالمي على عدالة القضية الفلسطينية ومشروعية الحق الفلسطيني، وكانت نتيجته احتلال فلسطين لأكبر مساحة من التأييد العالمي، مقابل إحكام أطواق العزلة والحصار على الاحتلال والاستيطان الإسرائيليين، والرعاية الأمريكية التامة، لطموحات أقصى اليمين الديني والقومي في إسرائيل.

وإن كنا لا تساورنا الشكوك ولا تستوطننا الأوهام حول فرص تحويل القرار الدولي إلى خطة عمل لإنهاء الاحتلال، وترجمة ركام القرارات الدولية السابقة، إلى خرائط طرق تنتهي بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة، إلا أننا لا نستطيع إلا أن نحتمي بالصفعة التي أطاحت بغطرسة القوة واصلها، سواء صدرت عن واشنطن أو تل أبيب.

ولا شك أن القرار الدولي الجديد، يرتب على الفلسطينيين، ومن تبقى من العرب، تكثيف الجهود وحثها لإدامة هذا الدعم والبناء عليه، من خلال تشديد حملات المقاطعة وفضح السياسات الإسرائيلية ومطاردة القائمين عليها في كل محفل دولي، سياسي وحقوقى، توطئة لنزع الشرعية عن الاحتلال والاستيطان، الذي يشكل كابوساً يورق مضاجع حكومة اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل.

ولن ننتظر طويلاً حتى نرى، أن التهديدات التي "أرغى بها البيت الأبيض وأزبد"، لن تجد طريقها إلى حيز التنفيذ، فواشنطن لن تستطيع أن تفرض عقوبات جماعية على العالم بأسره، وحتى على الدول التي تبدو بأمس الحاجة لها، مثل الأردن والسلطة ومصر، وهي إن فعلت تكون قد حررت

هذه الدول من الكثير من الاعتبارات والحسابات التي تكبل سلوكها وتحد من هوامش حركتها، برغم المعاناة المؤقتة التي قد تتسبب بها إجراءات عقابية من هذا النوع. ولا أدري حقاً، إن كان في واشنطن "عاقلاً" وحده، فكر ولو للحظة واحدة، بأن التلويح بوقف المساعدات سيثني دولاً مثل مصر والأردن عن دعم القرار وحشد التأييد له، إن كان هناك حقاً من يفكر بهذه الطريقة في البيت الأبيض، فتلك مصيبة، سيما بوجود كل تلك الجيوش من الخبراء و"المخضرمين" ومراكز البحث والتفكير، وإن كان الأمر لا يتعدى "التحويل" و"التخويف" فالمصيبة أعظم، سيما على هيبة واشنطن وصورتها كدولة قائدة في العالم. لا أدري حقاً، إن كان في واشنطن "جريء" واحد، يستطيع أن يتقدم لترامب بكشف عن الدول والمنظمات والجهات والأفراد الذين دعموا قراره بشأنه، وهو كشف سيكون قصيراً للغاية على أية حال، إذ حتى أقرب حلفاء واشنطن وأخلص أتباعها والمستتبعين لسياساتها، لم يجرؤ على الجهر بتأييد القرار، فإين الحكمة في تحدي إرادة العالم ومشاعر ملايين الناس لكسب ود حفنة من العتاة والغلاة في دولة الاحتلال والاستيطان والتمييز العنصري؟

الدستور، عمان، 2017/12/23

## ٦٤. استراتيجية "الأمر الواقع" الإسرائيلي... ومسلسل الخضوع العربي

علي حيدر

يكثُر المسؤولون الإسرائيليون، ومعهم بعض النظام الرسمي العربي، من دعوة الفلسطينيين إلى الاعتراف بالوقائع السياسية والميدانية. ويبررون هذا التوجّه بمقولة أن رفض التسليم بهذه الوقائع التي فرضها الاحتلال، ومقاومتها لن تؤدي سوى إلى المزيد من التضحيات، ولن تغَيّر من الواقع شيئاً. الدعوة نفسها تجددت في أكثر من مناسبة على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والأمر نفسه تكرر في أكثر من محطة سابقة، وشكّل أساساً وتبريراً لمسار التسوية. لم تتطلق هذه المواقف الإسرائيلية، وبعض العربية، من فراغ، أو لكونها مجرد تسجيل نقاط في "عجقة" المواقف التي تضجّ بها الساحة الفلسطينية. بل هي صدى وترجمة لاستراتيجية ثابتة منذ مرحلة الاستيطان الصهيوني، ما قبل اعلان الدولة عام 1948، وما زالت تتواصل حتى الآن. ارتكزت هذه الاستراتيجية إلى سياسة فرض الوقائع الاستيطانية الذي استند بدوره إلى إدراك مسبق - كجزء من الخطة الاستعمارية - بتناغم وتكامل مواقف وأداء الدول العظمى، مع هذا الواقع المفروض. وبالنتيجة كان يتم رسم المسارات التي تلي، انطلاقاً من الوقائع الاستيطانية المفروضة باعتبارها من الثوابت، بحسب كل مرحلة.

أولى المفاعيل الرسمية الدولية لهذه الاستراتيجية، برزت في قرار الأمم المتحدة (181) الذي نص على إقامة دولة يهودية في عام 1947. واستندت فذلكه ذلك القرار إلى أن الصراع الفلسطيني - اليهودي الصهيوني، الذي كان قائماً في حينه، لم يكن بالإمكان حله إلا بتقسيم فلسطين بين دولتين يهودية وفلسطينية (لم تقم). وفي الحقيقة، لم يكن القرار الدولي إلا اضفاء شرعية على الواقع الذي فرضته الحركة الصهيونية، في السنوات التي سبقت، عبر استقدام مئات آلاف المستوطنين، وزرعهم في المستوطنات التي تم بناؤها بحماية ودعم الاحتلال البريطاني. وهو ما أدى إلى انتاج واقع ديموغرافي جديد على الأرض، استند إليه قرار التقسيم.

بعد اعلان دولة إسرائيل، تم تثبيت حدود الخط الأخضر (حدّته الأمم المتحدة بعد هدنة الـ49 التي تم التوصل إليها بعد حرب عام 48)، ومن ثم تكثيف الاستيطان في الجزء الذي كان مخصصاً للدولة الفلسطينية (الجليل والمثلث والنقب)، وفق قرار التقسيم (181)، وتم احتلاله خلال الحرب. وحرصت إسرائيل على استيطان تلك المناطق بهدف فرض وقائع تجعلها جزءاً من الدولة، وإخراجها من أي امكانية نظرية للتفاوض عليها مستقبلاً. ونتيجة الخضوع لسياسات فرض الوقائع الصهيونية والدولية، بات الآن مجرد التفكير بإمكانية المطالبة بالأراضي التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية، حتى لو بالاستناد إلى قرار دولي، (قرار التقسيم) ضرباً من "الهلوسة" السياسية.

بعد حرب عام 67، بدأت إسرائيل تنفيذ استراتيجية فرض واقع استيطاني يكرس الاحتلال ويهود الأرض في كل الأراضي التي تم احتلالها... لكن فيما يخص الضفة الغربية التي تحتل مكانة خاصة في الفكر والاستراتيجية الصهيونية، وبعد مراحل من المفاوضات التسوية... استطاعت إسرائيل أن تجهض مشروع إقامة دولة فلسطينية - وفق سقف رهانات أوسلو - عبر خارطة استيطانية مدروسة وموزعة على مختلف أراضي الضفة. وبانت الكتلة الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، (أريئيل، معاليه ادوميم وغوش عتسيون) التي تضم الأغلبية الساحقة من مستوطني الضفة (يبلغ عددهم إلى جانب مستوطني القدس الشرقية نحو مليون مستوطن)، خارج إطار امكانية الاخلاء في أي تسوية نهائية مفترضة مع السلطة. وتم تحصين هذا المفهوم عبر اجماع إسرائيلي رافض لاخلاء هذه الكتلة في أي اتفاق نهائي، وعبر موقف أمريكي رسمي، تجسّد برسالة من الرئيس جورج بوش إلى أرييل شارون في عام 2004، تعهّد فيها بأن تبقى هذه الكتلة جزءاً من السيادة الإسرائيلية في أي تسوية نهائية.

وتؤكد العديد من التقارير الإسرائيلية بأن الوفد الفلسطيني المفاوضات كان يطالب بتبادل أراضي في مقابل هذه الكتلة، الأمر الذي يعني تسليماً ضمناً بأن تكون هذه الكتلة جزءاً من دولة إسرائيل، في أي تسوية نهائية.

استراتيجية فرض الأمر الواقع في مدينة القدس الشرقية، بدأت بها إسرائيل في وقت مبكر. في المرحلة الأولى، تم توسيع سلطة بلدية القدس إلى العديد من القرى الفلسطينية المحيطة بالقدس الشرقية بهدف السيطرة على أراضيها. ثم بادرت إلى سياسة استيطانية مكثفة في القدس الشرقية... وتم في عام 1980، سنّ قانون أساس في الكنيست، يعلن القدس عاصمة إسرائيل، وتم بموجبه (أي وفق مبدأ دستوري)، ضم القدس الشرقية على أنها جزء من عاصمة الكيان الإسرائيلي.

وتم تحصين مكانة القدس التي حددها القانون الإسرائيلي، باجماع سياسي يشمل كافة التيارات والأحزاب اليهودية، على رفض اخلاء الأحياء اليهودية من القدس الشرقية، في أي تسوية نهائية. وامتد هذا الإجماع - تقريباً - على مبدأ تقسيم القدس.

لدى التدقيق في مسار الاستراتيجية الإسرائيلية، يلاحظ أن ما شجعها على المضي بها، هو استنادها إلى حماية غربية وأمريكية، والأهم رهانها وإدراكها بأن الطرف العربي كان يتكيف ويسلم بكل سقف تفرضه من خلال الوقائع الاستيطانية. ومنذ بدء مسارات التسوية ارتفعت لديها الرهانات على الهولة العربية على قاعدة أنّ من لم يلتحق اليوم بقطار التسليم بالوقائع المفروضة سوف يلتحق غداً. ومن يتواصل معها اليوم سراً، سوف يجاهر غداً بعلاقاته.

تتويجاً للمسارات السابقة، أتى موقف ترامب بالاعلان عن القدس، عاصمة لإسرائيل، الذي هو في الواقع "شرعنة" أمريكية للوقائع التي فرضتها إسرائيل، في ظل صمت عربي، واحتضان أمريكي. مع ذلك، تبقى مفاعيل هذه الإجراءات والمواقف الإسرائيلية والأمريكية، مرتبطة بخيارات الشعب الفلسطيني، كونه رأس حربة المواجهة على أرض فلسطين، ومن خلفه القوى الإقليمية الداعمة. وليس من المبالغة القول إن "العدوان الأمريكي" على القدس، ينطوي على امكانيات فرص كبيرة، كونه كشف عن حقيقة أن الرهان على دور أمريكي يتمتع بقدر من التوازن - حتى بمعايير أنصار التسوية - لم يكن سوى أوهم، استغرقت من عمر الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، واستنزفت قواه في مسارات غير مجدية. وهو ما يعني أن الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية، ومعها التطورات الإقليمية، تشكل فرصة ودافعاً، لبلورة خيارات مصيرية سوف تكون لها مفاعيل تاريخية على حاضر ومستقبل فلسطين والمنطقة. وفي هذه الحالة، يتم كسر حلقات هذا المسلسل التاريخي الذي سبق أن شجع إسرائيل على التمسك بمقولة أن فرض الوقائع يدفع (بعض) الطرف العربي للتسليم به، والتكيف معه.

الأخبار، بيروت، 2017/12/23

٦٥. كاريكاتير:



موقع عربي 21، 2017/12/23